

الجيش يدفع بتعزيزات ضخمة إلى محور كردفان حقائق تنشر لأول مرة.. كواليس صعود (حميدتي) من جندي لجنرال



رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الخميس 26 فبراير 2026م الموافق 9 رمضان 1447هـ - العدد 537 - يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

(الكنز المدفون).. السودان يعلن عن احتياطات ذهب وحديد تفوق الخيال



شهادة من
عطبرة تبرئ نميري
من تهمة إنهيار
السكة حديد

(ص 7)



عقوبات مجلس الأمن على
المليشيا.. هل تمثل تحولا جذريا؟



قراءة في كتاب..
(ديمقراطية الجنجويد
ماساة دار مساليت)



الهلال يسقط في فخ التعادل بهدف لكل أمام رايون سبورت في الدوري الرواندي



14 ألوان
الحياة

صلاح عمر الشيخ



9 إطالة أمد الحرب في السودان..
في مصلحة من؟ المليشيا أم
الفاعلين الإقليميين؟

عمرو خان



8 أما
قبل

الصادق الرزيقي



8 بالواضح

فتح الرحمن النحاس

المليشيا تستهدف وتقتل (الأشخاص ذوي الإعاقة) في الفاشر وتصفهم بـ(المجانين)



«عندما تُرتكب هذه الأفعال ضمن هجوم واسع على السكان المدنيين، فإنها قد تشكل جرائم ضد الإنسانية».

وبحسب هيومن رايتس ووتش، كان الأشخاص ذوو الإعاقة من بين الأكثر تضرراً، إذ واجهوا عوائق كبيرة حالت دون فرارهم، وتعرض بعضهم لاعتداءات وابتزازات وعمليات قتل. وقالت تشيريموفتش: «توثق هيومن رايتس ووتش الانتهاكات ضد الأشخاص ذوي الإعاقة في النزاعات المسلحة حول العالم منذ أكثر من عقد من الزمن. لكن هذه هي المرة الأولى التي نوثق فيها هذا النوع والحجم من الانتهاكات الموجهة، بما يشمل القتل، ضد الأشخاص ذوي الإعاقة بسبب إعاقتهم، وعلى الحكومات ومجلس الأمن التحرك الآن لوقف هذه الجرائم وضمان المساءلة».

وطالبت هيومن رايتس ووتش مجلس الأمن التحرك على وجه السرعة لمنع المزيد من الفظائع في السودان ضد المدنيين، بمن فيهم ذوو الإعاقة، بما يشمل فرض عقوبات على قيادة المليشيا بسبب الفظائع المستمرة، والدعوة علناً إلى داعمي هذه القوات، لوقف دعمهم إياها، وخصت المنظمة دولة الإمارات العربية المتحدة بالذكر في التقرير.

من قبل المليشيا في أجزاء أخرى من البلاد. ويقول التقرير إن ذوي الإعاقة تعرضوا أيضاً لأشكال أخرى من الانتهاكات غالباً ما كانت تستهدفهم على أساس عرقي. كما وصف شهود وناجون قيام مقاتلي المليشيا بنهب المدنيين الفارين، بما يشمل الأجهزة المساعدة أو وسائل التنقل الوحيدة المتاحة لهم، مثل عربات اليد التي تستخدمها أسر الأشخاص ذوي الإعاقة لنقلهم. وبحسب المديرية المشاركة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في هيومن رايتس ووتش، إميانيا سيريوفيتش، فإن المليشيا عاملت الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم مشتبه بهم أو عبيد أو أشخاص يمكن الاستغناء عنهم. وأضافت: «سمعنا كيف اتهموا بعض الضحايا، خاصة أولئك الذين فقدوا أحد أطرافهم، بأنهم مقاتلون مصابون وأعدموهم تعسفياً». فيما تعرض آخرون للضرب أو الإساءة أو المضايقة بسبب إعاقتهم، وسخر منهم المقاتلون ووصفهم بـ«المجانين» أو «غير الكاملين».

وقالت المنظمة إن القتل الذي يستهدف المدنيين أو غير المشاركين في النزاع، بمن فيهم ذوو الإعاقة، هو جريمة حرب، وكذلك إخضاعهم لمعاملة قاسية ومهينة ومذلة أو لانتهاكات مماثلة. وزادت بالقول:

أكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن مليشيا الدعم السريع استهدفت الأشخاص ذوي الإعاقة في مدينة الفاشر، أثناء وبعد اجتياحها في أواخر أكتوبر 2025، وارتكبت المليشيا انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان خلال سيطرتها على المدينة، واتهمتها جهات دولية ومحلية بما يرقى لجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في الفاشر ومحيطها. وقال تقرير حديث لمنظمة هيومن رايتس ووتش، اطلع عليه «الترا سودان»، إن المليشيا استهدفت الأشخاص ذوي الإعاقة وأساءت معاملتهم وقتلتهم أثناء استيلائها على الفاشر وكان السبب الرئيسي للاستهداف، بحسب التقرير، هو الإعاقة، إذ اتهمت هذه القوات شبيهة العسكرية الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية بأنهم مقاتلون مصابون، وسخرت من آخرين ووصفتهم بـ«المجانين»، وقالت لهم إنهم «غير كاملين»، استند تقرير هيومن رايتس ووتش على شهادة 22 من الناجين من الفاشر، وأخذت المنظمة إفادات معمقة عن بعد داخل السودان ومقابلات مباشرة في شرق تشاد، كما تحدثت إلى ثمانية نشطاء في مجال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من أجزاء أخرى من السودان، وصفوا انتهاكات مماثلة

الجيش يدفع يتعزيزات ضخمة إلى محور كردفان

دفع الجيش بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى كردفان في ذات الاثناء التي اندلعت فيه اشتباكات عنيفة بين الجيش والمليشيا في محور كردفان بحسب ما نقلت قناة(العنوان 24)بالمقابل، نفذت مليشيات الدعم السريع، هجوماً مسلحاً غادراً على منطقة زايد التابعة لمحلية ود بندا في غرب كردفان وقامت القوة المهاجمة، حسب غرفة طوارئ دار حمر، بنهب (100) رأس من الضأن تعود ملكيتها لأحد أبناء المنطقة، وسرقة جهاز اتصال (واي فاي) يخص أحد المواطنين، واختطاف ثلاثة مواطنين واقتيادهم قسراً إلى جهة مجهولة، تشير الأنباء إلى توجه الخاطفين بهم نحو منطقة صنع الجمل.وقالت الغرفة إن أسر المختطفين، تعيش حالة من القلق البالغ حتى هذه اللحظة حيال مصير أبنائهم، والمختطفون هم:جمال أحمد حارن،الحاج سالم جمعة سيف الدين محمود». وأكدت غرفة طوارئ دار حمر أن هذا الهجوم ليس مجرد حادثة نهب عابرة، بل هو حلقة جديدة ضمن مخطط ممنهج تنتهجه هذه المليشيات بهدف بشكل مباشر إلى إفقار المنطقة وتدمير سبل عيش مواطنيها.وأضافت: إن تعمد استهداف المشايخ ووسائل الاتصال واختطاف المدنيين يعكس رغبة واضحة في إذلال المواطنين وكسر إرادتهم عبر سياسة التجويع والترهيب.

يلتقي السيسي ..رئيس الوزراء يصل القاهرة في زيارة رسمية

الوزراء سينخرط في لقاءات ومباحثات رسمية فور وصوله ، وسيلتقي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره رئيس الوزراء مصطفى مدبولي وعدد من المسؤولين وذكر المستشار الصحفي لرئيس الوزراء بأن رحلة الدكتور كامل إدريس تأتي لتعزيز أو أصر العلاقات السودانية المصرية المتميزة، ولبحث العديد من الملفات التي تسهم في تمكين الروابط المشتركة، واحداث التنسيق اللازم في الملفات كافة .

أعلن المستشار الصحفي لرئيس الوزراء محمد عبدالقادر أن رئيس الوزراء الدكتور كامل ادريس سيصل القاهرة في العاشرة والنصف من صباح غد الخميس في زيارة رسمية تستغرق يومين لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك والعديد من الملفات المهمة ذات الصلة بدفع وتعزيز العلاقات السودانية المصرية واستعراض مبادرة حكومة السودان للسلام ... و اضاف عبدالقادر في تصريحات صحفية أن رئيس

ضبط (٣١١) ألف حبة تسمين في عملية أمنية محكمة بـ(حوش بانقا)



رئيس قسم شرطة حوش بانقا، ونفذت عملية أمنية إحترافية عقب إصدار أمر تفتيش قانوني، بمشاركة عدد من ضباط الصف والجنود وأسفرت المداهمة عن ضبط ثلاثة متهمين داخل الموقع، وبحوزتهم عدد (311,922) حبة تسمين.

أن العملية جرت بناءً على معلومات دقيقة توفرت لدى الشرطة، كشفت عن نشاط أحد التجار القادمين من أم درمان من خلال استخدام منزل بالمنطقة كمخزن لتجميع حبوب التسمين تمهيداً لتوزيعها وتوزيعها. وتحركت قوة شرطية بقيادة

تمكنت شرطة ولاية نهر النيل من ضبط كميات كبيرة من حبوب التسمين المحظورة طبيًا داخل أحد المنازل بمنطقة القليعة التابعة لدائرة قسم شرطة حوش بانقا بمحلية شندي وتفيد منابغات المكتب الصحفي للشرطة

جعفر الميرغني يدين الهجوم الغادر واعتداءات المليشيا على منطقة مستريحة

على لسان رئيسها جعفر الميرغني رفضها القاطع لأي ممارسات مسلحة ذات طابع عنصري تمس أمن المجتمعات أو تستهدف القيادات والمكونات السياسية والاجتماعية، لما لذلك من آثار خطيرة على السلم المجتمعي والاستقرار الوطني وترحم الميرغني على أرواح الضحايا الذين استشهدوا مقدمين أرواحهم فداءً للوطن، وجدد العهد على الوفاء لتضحياتهم بالسعي الدؤوب نحو السلام وصون وحدة البلاد.

أدانت الكتلة الديمقراطية بشدة ما صدر من اعتداءات وحشية من قبل مليشيا قوات الدعم السريع على منطقة مستريحة بولاية شمال دارفور غربي السودان ، وما أسفر عنها من قتل وخراب ودمار للمواطنين العزل كما أدانت الكتلة بأشد العبارات ما طال الشيخ موسى هلال زعيم المحاميد من محاولات تصفيته واغتiale ووصفته الكتلة بأنه يعتبر رئيس أحد المكونات الأساسية فيها . وأكدت الكتلة الديمقراطية

(الكنز المدفون)... السودان يعلن عن احتياطيات ذهب وحديد تفوق الخيال

أعلنت الهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية في السودان عن اكتشاف احتياطيات ضخمة من المعادن، تشمل نحو 1,500 طن من الذهب المؤكد وشبه المؤكد، وأكثر من 30 مليار طن من خام الحديد. هذه الأرقام تمثل قاعدة استراتيجية يمكن أن تحدث تحولاً في الاقتصاد السوداني إذا ما جرى استثمارها وفق خطط مدروسة وتقنيات حديثة. وأكد المدير العام للهيئة، أحمد هارون التوم، أن هذه الاحتياطيات ليست مجرد أرقام، بل هي فرصة حقيقية لإطلاق استثمارات نوعية في قطاع التعدين، مع التركيز على التصنيع المحلي للمعادن وزيادة القيمة المضافة بما يعزز العائد الاقتصادي للبلاد. الخطوة تأتي في وقت يحتاج فيه السودان إلى موارد جديدة لدعم الاستقرار الاقتصادي، ما يجعل قطاع التعدين أحد أبرز ركائز المستقبل.

انخفاض إصابات (حمى الضنك) في معظم الولايات عدا الخرطوم ونهر النيل

كشف مركز عمليات الطوارئ الاتحادي التابع لوزارة الصحة الاتحادية عن انخفاض معدل الإصابة بحمى الضنك في معظم الولايات، باستثناء الخرطوم ونهر النيل، فيما بلغت الولاية الشمالية عن إصابات بالمرض.

فيما رصدت حالات الماريا في الخرطوم، نهر النيل، الجزيرة، والنيل الأبيض، فيما لا تزال ولاية الجزيرة تسجل إصابات بالتهاب الكبد الوبائي (E). كما تم تسجيل إصابات بالحصبة في النيل الأبيض وشمال دارفور. وأشار تقرير الاستجابة إلى تفعيل غرف الطوارئ في الولاية الشمالية، وإرسال فريق استجابة اتحادي من الإدارات المختلفة عقب ظهور حالات حمى الضنك، إلى جانب تزويد الولاية بإمدادات دوائية ومعينات فحص وأكد تقرير برنامج التحصين أن التراكمي الكلي لإصابات الحصبة بلغ 839 حالة في محلية طويلة، فيما ذكر أن الولايات المضرة شملت: شمال كردفان، شمال وجنوب دارفور، مع تنفيذ حملات تطعيم وقائية.

وحول الإمداد، أشار المركز إلى تفاوت في توفر أدوية ومستحضرات علاج الأمراض الوبائية والكوليرا وحمى الضنك، مع تحسن ملحوظ في توفر أدوية الماريا مقارنة بالأسبوع الماضي ويعاني السودان من موجة وبائية مستمرة بالتزامن مع اندلاع الحرب في البلاد، حيث سجلت العديد من الأمراض خلال هذه الفترة، من بينها الكوليرا، وحمى الضنك، والتهاب ملتحمه العين.

يونيسيف: أكثر من (375) ألف نازح لا يحصلون على المياه في (طويلة)



داخل الأراضي المتشادية، ما أجبر السلطات على إغلاق الحدود والمعابر، بما في ذلك أدري بغرب دارفور وأم دخن بوسط دارفور. ونقل المكتب عن مصادر محلية تعرض جامعة كردفان بمدينة الأبيض لقصف بطائرة مسيرة، ما تسبب في أضرار هيكلية كبيرة.

وأوضح أن مدينة الأبيض تعرضت لهجمات بالطائرات المسيّرة لثلاثة أيام متتالية منذ 20 فبراير الجاري، دون توفر تفاصيل بشأن وقوع ضحايا وكثفت المليشيا هجماتها بالطائرات المسيّرة، مركزة على مدن كردفان مثل كادقلي والدلنج والأبيض، حيث استهدفت مستشفيات ومواقع مدنية ودعا مكتب أوتشا إلى توفير تمويل سريع ومرن، إضافة إلى ضمان وصول سريع وآمن ومن دون عوائق وبصورة مستدامة، لتوسيع نطاق خدمات المياه والصرف الصحي في طويلة ومنع مزيد من التدهور في الأوضاع الصحية.

وذكر المكتب أن أكثر من 40% من دورات المياه في طويلة غير صالحة للاستخدام، فيما تفتقر أكثر من 80% من الأسر إلى الصابون، بينما أفادت 8% فقط من النساء والفتيات في سن الحيض بتوفر مواد كافية للنظافة الصحية الخاصة بالدورة الشهرية.

وتؤوي طويلة أكثر من 715 ألف نازح، بينهم نحو نصف مليون يقيمون في أربعة مخيمات قرب المنطقة، معظمهم فروا من الهجمات على الفاشر ومخيمات النزوح المجاورة خلال العام الماضي وأبدى مكتب أوتشا قلقاً بالغاً إزاء التدهور المستمر في الوضع الإنساني بولاية شمال دارفور، مشيراً إلى أن التصعيد المتواصل للعنف في منطقة الطينة على الحدود يدفع مزيداً من السكان إلى البحث عن الأمان في شرق تشاد، كما يحذ من وصول المساعدات الإنسانية وشنت المليشيا هجوماً واسعاً على الطينة ومناطق أخرى، حيث توغلت بعض الأطراف المتحاربة

كشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» عن عدم حصول أكثر من نصف سكان طويلة بولاية شمال دارفور على الحد الأدنى من المياه اللازمة للبقاء على قيد الحياة وحددت منظمة الصحة العالمية احتياج الفرد من المياه بنحو 7,5 لترات يومياً، في حين يؤدي نقص المياه إلى تفشي الأمراض، خاصة الكوليرا، في المناطق المكتظة مثل طويلة الخاضعة لسيطرة حركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، الأربعاء، إن تقييماً للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أنجز في وقت سابق من هذا الشهر من منظمة الأمم المتحدة للطفولة وشركائها في مخيمات النزوح، يكشف عن أوضاع مقلقة. وأظهر التقييم، وفقاً للمكتب، عدم حصول أكثر من نصف الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع على الحد الأدنى اليومي من المياه اللازم للبقاء، بحسب معايير منظمة الصحة العالمية.

السودان يطالب بملاحقة (حميدتي) وتوسيع العقوبات لتشمل الإمارات

في دارفور وكردفان، يحتجز فيها آلاف المدنيين في ظروف تفتقر لأدنى المعايير الإنسانية، وحذر حمدان من خطورة استمرار تدفق السلاح والطيران المسير للمليشيا، واستعانها بمرتزقة من عدة دول، معتبراً ذلك تهديداً مباشراً للسلم والأمن الإقليمي والدولي. ودعا وزير الصحة بإقليم دارفور المجتمع الدولي إلى الانتقال من مرحلة «الإدانة الجزئية» إلى اتخاذ تدابير شاملة وفعالة، تشمل تصنيف مليشيا الدعم السريع منظمة إرهابية وفقاً للقوانين الدولية وملاحقة كافة القيادات وعلى رأسهم محمد حمدان دقلو «حميدتي» بأوامر قضائية دولية وتوسيع نطاق العقوبات لتطال الجهات الممولة والداعمة الإقليمية، وخص بالذكر «سلطة أبوظبي»، وكل من يوفر الغطاء واللوجستك لإطالة أمد الحرب.

وصف وزير الصحة بحكومة إقليم دارفور، بابكر حمدان، العقوبات الأخيرة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي بحق قيادات من مليشيا الدعم السريع بأنها «خطوة إيجابية في مسار المساءلة الدولية»، لكنه شدد في الوقت نفسه على أنها «غير كافية» لردع مليشيا تمارس انتهاكات منهجية وجرائم إبادة. وأوضح حمدان لـ (سونا)، أن العقوبات التي شملت تجميد الأصول وحظر السفر على عبد الرحيم دقلو وآخرين، لا توازي حجم الجرائم المروعة التي ترتكبها المليشيا، مؤكداً أنها تعتمد «العنف المفرط والنهب وتطهير العرقي» كوسائل أساسية لإخضاع الشعب السوداني واستعباده في مناطق دارفور والخرطوم والجزيرة وكردفان. وكشف الوزير عن إدارة المليشيا لشبكة من السجون والمعتقلات السرية والعنصرية

في جنيف.. وزير العدل يؤكد التزام السودان بالمحاسبة وحماية المدنيين

اتهم وزير العدل عبد الله محمد درف جهات خارجية بتقديم دعم عسكري ولوجستي أسهم في إطالة أمد الحرب في السودان، وذلك خلال مخاطبته الشق رفيع المستوى للدورة 61 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف.

وقال الوزير إن الحرب المستمرة منذ عام 2023 ألحقت أضراراً واسعة بالبنية التحتية ومؤسسات الدولة، وأدت إلى انتهاكات جسيمة بحق المدنيين، شملت القتل والاعتصاب والنهب والترويع، معتبراً أن تلك الممارسات تمثل خرقاً للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. واستعرض وزير العدل خارطة الطريق التي طرحتها الحكومة في مارس 2025، وتشمل تشكيل حكومة مدنية برئاسة كامل إدريس، وإطلاق مبادرة سلام تعمل على وقف إطلاق النار تحت إشراف أممي وإقليمي، وتأمين عودة النازحين واللاجئين، ونزع السلاح، وصولاً إلى انتخابات حرة. وأكد افتتاح السودان على التعاون مع الآليات الدولية، مشيراً إلى استقبال الحكومة مؤخراً المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك وعدداً من الخبراء الأمميين.

تدشين أول شحنة وقود من مستودعات الجيلي بعد توقف ٣ أعوام

أعلنت شركة النيل للبترول عن تدشين أول شحنة وقود من مستودعاتها بالجيلي بعد توقف دام ثلاثة أعوام، لتصبح بذلك أول شركة بترولية تعيد تشغيل عمليات الشحن من هذه المنطقة التي تعرضت للدمار خلال الحرب. وقد تم بنجاح شحن أول دفعة من الجازولين إلى محطة الشنقيطي بأمدرمان. وأكدت الشركة أنها ستواصل التوسع في عملياتها خلال الأيام المقبلة. وأوضحت مصادر فنية أن تشغيل الوحدة الأولى

إنتاج الجازولين في المصفاة قد بدأ بالفعل، فيما أكد مصدر مطلع بوزارة الطاقة أن ما جرى يتعلق بتشغيل مستودعات النيل ومنصة الشحن الخاصة بها في مركز التحكم بالجيلي، حيث تستقبل هذه المستودعات الجازولين والبنزين عبر الخط الناقل من بورتسودان. هذه الخطوة تحمل دلالات استراتيجية على عودة النشاط النفطي التدريجي، وإعادة الثقة في قدرة القطاع على تجاوز آثار الحرب وإعادة بناء منظومته الحيوية.

حقائق تُنشر لأول مرة.. كواليس صعود (حميدتي) من جندي لجنرال



الاستخبارات العسكرية. وتدرج حميدتي من جندي إلى رتبة رقيب أول مستغلاً قدرته على استقطاب عناصر عشائرية، وسط توترات مبكرة مع الإدارة الأهلية وصراع نفوذ مبكر مع قيادة هلال تفاصيل صفحة (8).

وأكد المقال أن «حميدتي» بدأ مسيرته العسكرية عام 2003 كجندي مستنفر تحت إمرة الشيخ موسى هلال في حرس الحدود بدارفور، وذلك عقب هجوم الفاشر، حيث تولى قيادة مجموعة ميدانية حول نيالا تحت إشراف

كشف مقال للخبير في الشأن الدارفوري والإعلامي المعروف الصادق إبراهيم (الريفي) حقائق تنشر لأول مرة حول صعود زعيم الجنجويد من جندي في ظل زعيم المحاميد موسى هلال إلى جنرال وقائد للمليشيا الدعم السريع.

عين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الدبلوماسي الفنلندي بيكا هافيستو مبعوثاً خاصاً جديداً له إلى السودان خلفاً لرمطان لعامرة.

بيكا هافيستو

دبلوماسية حذرة

عمل من قبل مستشاراً رفيع المستوى للأمم المتحدة في عملية السلام بدارفور

هافيستو

تولى مهام مرتبطة بالسودان، من بينها عمله ممثلاً خاصاً للاتحاد الأوروبي بين عامي 2005 و2007، وشارك في مفاوضات سلام دارفور

3

المبعوث الجديد يتمتع بخبرة طويلة في الوساطة والعمل الدبلوماسي في مناطق القرن الإفريقي والشرق الأوسط.

2

يمتلك خبرة واسعة في الشؤون الخارجية، إذ شغل منصب وزير خارجية فنلندا بين عامي 2019 و2023، ويشغل حالياً مقعداً في البرلمان الفنلندي.

1

عقوبات مجلس الأمن على المليشيا

هل تمثل تحولا جذريا في الموقف الدولي من أزمة السودان؟

تقرير - الطيب عباس

أوقع مجلس الأمن الدولي، ليل الثلاثاء، عقوبات جديدة على مليشيا الدعم السريع، في محاولة اعتبرها مراقبون صعوة دولية متأخرة تجاه الفظائع التي ارتكبتها الميليشيات في السودان.

وقالت بعثة السودان بالأمم المتحدة، إن مجلس الأمن الدولي، فرض عقوبات، على قائد ثاني الميليشيا عبدالرحيم دقلو، إضافة إلى جدو حمدان، الفاتح عبدالله، وتجاني إبراهيم، وشملت العقوبات الحظر من السفر دوليا وتجميد أصولهم وأرصدهم. ويعني قرار مجلس الأمن الدولي، بحسب أستاذ العلوم السياسية دكتور الفاضل محمد محجوب، إدراج اسم نائب قائد الميليشيا وعناصره الثلاثة، رسمياً في قائمة العقوبات الدولية بموجب نظام الجزاءات المتعلقة بالسودان (القرار 1591)، حيث تتضمن العقوبات، منعهم من دخول أو عبور أراضي جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (193 دولة). ويشمل ذلك المنع من «الترانزيت» أو استخدام الخطوط الجوية التجارية، مع إدراج أسمائهم في أنظمة الإنذار بالمطارات.

وتشمل العقوبات كذلك، تجميد كافة الأموال والموارد الاقتصادية والممتلكات التي يملكها المجرم دقلو أو يتحكم فيها، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، في أي دولة من دول العالم، كما أن العقوبات تشمل كذلك الملاحقة عبر الإنترنت، حيث سيتم تضمين أسمائهم لضمان تنفيذ إجراءات الحظر والملاحقة.

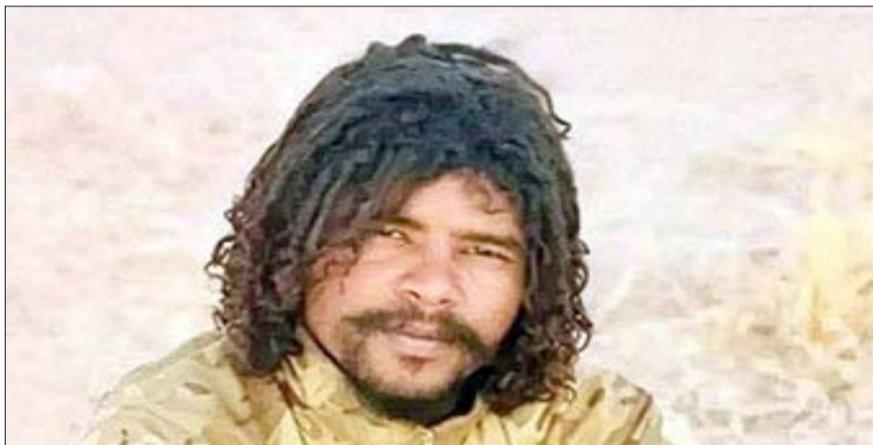
ويرى دكتور محجوب، إن هذا أقوى قرار يصدره مجلس الأمن بحق عصابة الجنجويد، فيما يمكن فهمه صعوة متأخرة من المؤسسات الدولية لمقابلة الانتهاكات العنيفة التي ارتكبتها الميليشيا في السودان، وأبدى محجوب، استغرابه من عدم شمول قائد الميليشيا محمد حمدان حميدتي بهذه القرارات، الأمر الذي يفتح الباب واسعاً أمام عدة احتمالات وفق محجوب، إما أن مجلس الأمن لا يملك معلومة دقيقة حول وجود حميدتي نفسه أو أنه لا يريد إغلاق ملف الأزمة السودانية بشكل نهائي وترك قائد الجنجويد بلا عقاب أصلاً في الإبقاء على مسار التفاوض مفتوحاً لحل الأزمة السودانية، وهو الرأي الراجح، لأن الحظر يعد تصعيداً قانونياً دولياً يهدف إلى محاصرة قادة الميليشيا دولياً وتقييد قدرتهم على الحركة والتمويل الخارجي، ويعرقل أي مساعي لمفاوضات مستقبلية.

تصعيد جديد:

لم يتوقف مجلس الأمن الدولي عند معاقبة أربعة من قيادات الجنجويد، حيث أصدر أعضاء المجلس أمس الأربعاء، بياناً مشتركاً، أعلنوا فيه دعم المجلس الكامل لسيادة السودان واستقلاله ووحدة أراضيه، وجدد أعضاء مجلس الأمن رفضهم القاطع لإنشاء سلطة حكم موازية في المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا الدعم السريع. ودعا المجلس في البيان، إلى وقف فوري للاشتباكات في السودان، معرباً عن إدانته للهجمات التي تشنها مليشيا الدعم



السريع ضد المدنيين. وأعرب المجلس، في بيانه، عن قلقه إزاء أعمال العنف المستمرة في السودان، بما في ذلك إقليم كردفان ودارفور، داعياً الأطراف



إلى إنهاء القتال فوراً وأدان في ذات السياق الهجمات المتكررة بطائرات مسيرة ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية والعاملين في المجال الإنساني، بما في ذلك الهجمات التي طالت برنامج الأغذية العالمي، مؤكداً أن «الهجمات المتعمدة ضد العاملين في المجال الإنساني ومرافقيهم قد تشكل جرائم حرب.

محاولة متأخرة:

يقرأ الباحث محمد مصطفى، تحركات مجلس الأمن الأخيرة، كمحاولة متأخرة لإيجاد موطأ قدم في الأزمة السودانية بعد غياب دولي غير مبرر، لكن مصطفى يرى أن المجلس مارس سياسة طعن الظل وترك الفيل، مشيراً إلى أن أي عقوبات لا تشمل أبو ظبي كطرف أصيل في تأجيج حرب السودان لا تعدو كونها محاولة وضع مساحيق لن تخفي تشوهات المؤسسات الدولية، التي تتغافل عن عمد عن الفاعل الرئيسي.

بخلاف مصطفى، فإن الباحث دكتور عثمان نورين، يرى أن العقوبات ضد قائد ثاني الجنجويد هي أقصى ما يمكن أن يفعله مجلس الأمن، الخاضع هو أيضاً لتقاطعات وتباينات عديدة بين أعضائه، ما قد تعرقل أي عقوبات تصدر ضد أبو ظبي مثلاً، وأوضح أن المصالح والإزدواجية لا تزال تقيد المؤسسات الدولية التي تملك فيها دول متشاكسة حق عرقلة أي قرار قد يصدر، مشيراً إلى أن مجلس الأمن لجأ لتمرير قرار توافقي بفرض عقوبات على قائد ثاني الميليشيا، كخيار أفضل من قرار أقوى قد تتم عرقلته بالفيتو.

ورغم أن هذا القرار على أرض الواقع قد لا يؤثر كثيراً في مجريات الحرب، لكنه يمثل بحسب نورين، إدانة دولية رسمية ضد مليشيا الجنجويد، قد يتم البناء عليها مستقبلاً، لافتاً إلى أن العقوبات قد تكون شخصية تنحصر في الأربعة الذين أعلنت أسمائهم لكن تظل الإدانة شاملة لتجربة مليشيا الدعم السريع برمتها، بما فيها حميدتي وداعميه من أبو ظبي ودول إفريقية أخرى.

قراءة في كتاب (ديمقراطية الجنجويد مأساة دار مساليت)

هل هناك في المنطقة من التملك بجملة بعد الصراعات العرقية بين الجانبين العربي والجنجوي

قضايا - د. إبراهيم حسن ذو النون

حرب 15 أبريل 2023م الماثلة الآن بالسودان مشاهدتها المأسوية واثارها التي خلفتها كثيرة يصعب رصدتها لأنها في كل جزء من اجزاء الوطن خلفت جراحات لا تندمل و من الصعب نسيانها وانفس ماتت لن تعود اليها الحياة بالإضافة إلى الدمار والتدمير المنهج وبرغم كل ذلك ماحدث في يونيو 2023م في مدينة الجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور والمقر الرئيسي والتاريخي لسلطنة دار المساليت يمثل النموذج الأسوأ والأكثر دموية وقسوة في هذه الحرب.. الدكتور عبدالاله دودة اصدر كتابا اسماه (ديمقراطية الجنجويد مأساة دار مساليت) قدم من خلال صفحاته المائتين إلا صفحة رسدا دقيقا لتفاعلات ما حدث بالإضافة إلى اضاءات تاريخية مهمة لخلفيات الصراع (تاريخ الصراع في المنطقة) في اشارة ذكية منه قد تمثل اجابة تساؤل مهم ومشروع طرحه كل المهتمين بهذه الحرب وبما حدث في دارفور خلال الخمسة عقود الماضية (هل ما حدث في الجنينة من انتهاكات جسيمة يعد امتدادا للصراعات التاريخية المتطاولة بين قبيلة المساليت وبعض القبائل العربية)؟

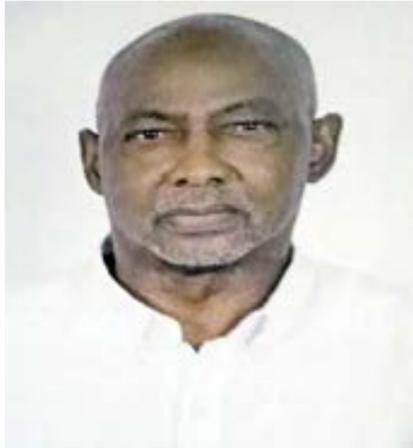
(1)

الكتاب في ما يبدو وثيق الصلة بمدينة الجنينة فمن ناحية الاهتمام السياسي والتاريخي حيث تمثل له مدينة الجنينة مكانا لميلاده ومرتعها لصباه وموطنها لسكنائه ونشأته وكما ان مرحله الدراسية كانت بها عدا الجامعة وقد خلا الكتاب من سيرة ذاتية للكتاب و كان الاجدى بالنشر دار النسيم للطباعة والنشر بالقاهرة بجمهورية مصر العربية ان يوردها برغم ايراد صورة له ومعلوم اهمية ايراد مستخلص لسيرة أي كاتب في كتابه المنشور لأن هذه السيرة ربما اسهمت بقدر وافر في تحليل الكتاب نفسه وحتى باستخدام محركات البحث على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) كانت الافادة عدم حصولنا على أي معلومة الا نذر يسير منها يتعلق بصلته بالمنظمات الدولية والتي ذكرها بشكل عام وان لم يحدد هذه الصلة. ولكن برغم ذلك يمكن القول بان الكاتب مؤلف الكتاب استطاع وباحترافية رصد ما حدث من احداث حيث كشف بدقة متناهية ما جرى بواسطة قوات الدعم السريع المتمردة ولعل ذلك الرصد الدقيق قد جعله بخلص لنتيجة مهمة وهي تقديم اضاءات حول (الديمقراطية) التي ظل يردد الحديث عنها قادة وبعض القادة المبدائين للمليشيا المتمردة بشكل ببغائي بانهم قاموا بكل ذلك للاتيان بد(الديمقراطية) واقتلاع الكيزان حيث اراد الكاتب ان يشير وبشكل تهكمي ان الديمقراطية التي يتحدثون عنها مثالها الفطائع التي ارتكبوها في مدينة الجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور والمقر التاريخي والرئيسي لسلطنة دار مساليت

(2)

قسم الكاتب كتابه لتوطئة ومقدمة ولعدد ثلاثة عشر فصلا بالإضافة للخاتمة وقد الحق بالكتاب عددا من الوثائق التي اعتمد عليها ومنها (تقرير سلطنة دار مساليت الذي يبين تفاصيل الاحداث في الفترة من 24 ابريل الى 12 يوليو 2023م - بيان القبائل العربية الرحل الصادر في 10 يوليو 2023م وتقرير مرصد الاحداث في السودان الصادر في 19 يوليو 2023م الذي اصدره مركز الدراسات الانسانية بجامعة بيل ووكالة ناسا ووزارة الخارجية الأمريكية عن الاحداث في السودان بصفة عامة منذ بدء الحرب في 15 ابريل 2023م بالإضافة إلى التقارير التي نشرتها أجهزة الاعلام المختلفة.

وقد بين الكاتب في التوطئة ان الكتاب في مجمله مجموعة من التجارب اليومية لعدد من سكان مدينة الجنينة يقصون فيها قصصهم الشخصية في ظروف حياتية صعبة للغاية يصفون فيها ما شاهدوه وسمعوه ولمسوه بانفسهم عن الاحداث التي في قلب مدينتهم وفي داخل بيوتهم وغرفهم احيانا وأضاف الكاتب الدكتور عبدالاله دودة هدفه من تقديم هذه السطور تعريف العالم ببشاعة الحرب السودانية الجارية والمعاناة الانسانية الحقيقية التي عاناها سكان المدينة لعدة شهور امام مرآى ومسمع من العالم دون ان يجدوا اي اعانة او اي مساعدة من اي جهة لوقف المجرمين من العيب بارواحهم وممتلكاتهم. وقد اعتمد الكتاب على المقابلات الصوتية والتي اجراها مع فئات مختلفة من سكان المدينة حيث قام بتفريغها



كل ما جرى بعاصمة غرب دارفور من جرائم يدخل في اختصاص المحكمة الجنائية الدولية

ما فعله المتمرد (بارك الله) مع الوالي (خميس أبكر) يعد صفحة جديدة من صفحات المليشيا السوداء

حيث كانت المدينة وما حولها من القرى والحلال تحت برميل بارود متلهب منذ احداث 2003م فمض اندلاع الحرب في الخرطوم ساد ولاية غرب دارفور خاصة مدينة الجنينة الخوف وعدم الاطمئنان من انتقال هذه الحرب اليهم نسبة لما مرت به المنطقة من اضطرابات في السنوات الماضية كانت الجنينة منذ 2003م ميدان قتال مستمر بين مكونات المنطقة المختلفة وقد كان.

حيث يسهم الاقليم بشكل مقدر في الاكتفاء الذاتي 3 من المنتجات الزراعية والحيوانية - كما يسهم في صادراتها بنسب واضحة مما يؤدي إلى التوازن الاقتصادي المطلوب الا انه لم يحظ بالتنمية هذه مما رتب ذلك الكثير قصص الاثار من بين المكونات السكانية واغنيهم بمتنهون الزراعة ورعي الحيوان ولما كانت هذه المهنة ترتبط بهذه المجموعات فان الصراعات تاخذ الطابع القبلي المميت بين المساليت وبعض القبائل العربية وقد تطاولت هذه الصراعات بشكل لافت ومتطاول خلال الاربعين عاما الماضية.

(5)

وفي الفصل الرابع الذي اختار له عنوانا مثيرا (حرب وشبكة وعقود مخروقة) قال الدكتور عبدالاله دودة على صفحة (27) وما بعدها (ما يجري في دولة السودان اليوم يعد مثالا حيا لمكافحة النخب والكيانات السياسية الافريقية التائهة في غياهب البحث عن السلطة وادعائها المشروخ في تحقيق فردوس الديمقراطية المفقود لبلدائها على مدار عقود ما بعد الاستقلال. فمنذ استقلال البلاد دابت هذه النخب باحزابها وطوائفها وكياناتها السياسية اليسارية منها واليمينية يهادنون الانقلابات العسكرية والدكتاتوريات من اجل تحقيق اهدافهم السياسية دون الالتفات لمصالح العامة من شعوبهم لذا استمرت الدولة في تدهور مربع في كل مناحي الحياة حتى اذا ما وصلت الي نقطة ما بعد حكومة الشير 2019م نجد ان هذه الكيانات قد احرقت كل اوراقها واستنزفت جل استراتيجياتها وتكتيكاتها ولم يبق لها ما تراهن به في الوصول الي السلطة فانصتت واقفة تضرب الستات في السبعات باحثة عن مخرج يعيد لها ماء وجهها المسكوب ولكن بضرية معلم قيد لها شيطانها الميكافيلي البارح التحالف مع آخر ما يمكن ان ياتي بديمقراطية نظيفة وهنا دشنت هذه الكيانات ارقها السياسي بمرحلة متقدمة من مراحل التخاضل فتمارت وغامرت وراهننت على المستحيل وزجت بالدولة في متهاة حرب لا تدري النخب ولا حتى الذين يدبرون هذه الحرب كيفية الخروج منها) ولعل الكاتب قد قدم اشارة ذكية للتحالف بين النخب السياسية والاهلية التي تماهت مع مليشيا الدعم السريع المتمردة لكنه في ذات الوقت اكد بوضوح ان ما جرى في مدينة الجنينة وكجزء من هذه الحرب كانت له ابعاد تاريخية لم تبدأ مع حرب 15 ابريل 2023م ولكن لها اسباب جذرية موعلة في القدم فقال (لم تكن الحرب التي اجتاحت مدينة الجنينة وليدة الصدفة بل كانت حربا مدبرة وكان مخططا لها وكانت ارضياتها ماثلة للعيان

(7)

الكتاب حوى الكثير من التفاصيل المثيرة التي يصعب ايرادها في هذه المساحة فكل مظاهر الرعب والعنف البربرية والرعب والبشاعة قدمها بصورة ترسل في النفوس كل ما يدمي القلوب كما دعم الكتاب باحصائيات ومعلومات وصور تحكي وتصور بشاعة ماحدث كما قدم الكاتب صورا اخرى لالام النازحين الذين نزحوا لمناطق امنة لكنها سرعان ما لحقتها المليشيا بكل فظاعتها وخروقاتها اما الذين فروا خارج الجنينة الي دولة تشاد خاصة في شرقها في مقاطعتي ادري وابشي فقد ذاقوا الامرين جراء عمليات التهجير القسري المنهج والتقتيل والاعتصاب وكل ما يبدي له الجبين بالإضافة لما لاقوا من عنت ومشقة لا توصف جراء اللجئو بكل اثاره المادية والنفسية المعنوية المعروفة

اما اكثر ما اورد الدكتور عبدالاله دودة في كتابه ما يدمي القلب ويفطره وهو ما جاء في الفصل التاسع على الصفحة 113 وما بعدها بعنوان (كبش فداء) والتي روى فيها البشاعة التي تعرض اليها والي الولاية المغدور به خميس عبدالاله انكر والذي استدرجه قائد قوات الدعم السريع المتمرد عبدالرحمن جمعة بارك الله حيث صور الكاتب هذا المشهد الا انساني الذي يطر القلوب ويديمها حيث قال (شاهد الملايين من سكان العالم الفيديو الصادم الذي اقدم فيه والي ولاية غرب دارفور خميس عبدالاله بارك الله الي مقر قيادة الدعم السريع في غرب مدينة الجنينة تتقاذفه ابيادي وعصي وكراسي عناصر المليشيات العربية في منظر مهين ومذل للغاية وبعد ذلك ظهور الذي ظل مختفيا خلال الشهرين السابقين لدقائق ظهر الوالي مرة اخرى ولكن كان ظهورا اكثر شناعة وقبحا حيث كان هذه المرة ميتا ومعلقة على خلفية تويوتا لاند كرورز تسحب في شوارع المدينة التي لم يسمع الكثير من سكان المعمورة عنها ولا عن الفطائع التي ظل المتحاربون يرتكبونها ضد السكان الابرياء قبل ظهور ذلك الفيديو) وخلاصة القول ان ما قام به قائد الدعم السريع بقطاع ولاية غرب دارفور عبد الرحمن جمعة بارك الله من جرائم بشعة يعد صفحة من صفحات المليشيا المتمردة السوداء.

عموما الكتاب جدير بالقراءة ليس من باب الامتاع والتسلية ولكن للتأكد من كل ما قامت به مليشيا الدعم السريع المتمردة بمثل جرائم منصوص عليها في القانون الجنائي الدولي في ميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية.



(أمداء سودانية) تفتح ملف سكك حديد السودان (د)

٢٢

شهادة من عطبرة تبرئ نميري من تهمة إنهيار السكة حديد

حقيقة الصراع
بين الإدارة
والنقابات
الشيوعية
وتشريد
الكفاءاتنقابيون: قرار
نميري بنقل رئاسة
السكة حديد من
عطبرة المقصود
منه وأد الحزب
الشيوعي

محطة السكة حديد كوستي

لعطبرة، وأدى لتغيير في التركيز الاقتصادي والسياسي في السودان ككل، فبعد قرار 1971 لم تقم للسكة حديد في السودان قائمة، حيث بدأت في العد التنازلي حتى وصلت مرحلة الإنهيار الكامل، مع تضافر عوامل أخرى كثيرة قادت لها لهذا المصير المحزن، سيتناولها التحقيق الصحفي بالتفصيل لاحقاً.

عوامل الإنهيار:

عدد من الإقتصاديين المتخصصين في حركة النقل يلخصون العوامل التي أدت لشلل وإنهيار السكة حديد في السودان بالآتي:
- الإهمال الحكومي وسوء الإدارة: حيث تعرضت السكة حديد منذ السبعينات للإهمال الشديد مع غياب التخطيط الإستراتيجي وهروب الإستثمار في البنية التحتية، مما أدى إلى تدهور وتآكل ونهب الخطوط (القضبان)، بجانب ما تعرضت له الفلنكات من عمليات نهب واسعة، وتدهور ورش الصيانة بعطبرة وبورتسودان والخرطوم، والنقص الكبير في الأجهزة

لزيد من المعلومات حول هذه القضية الشائكة نشر تلخيصاً لتصريح ادلى به مدير عام السكة حديد، المهندس، موسى القوم، لموقع (عطبرة نيوز)، حول تأثير السكة حديد بالحرب، فقال من ضمن ما صرح به: السكة حديد من أكثر الوحدات التي تضررت من الحرب، بجانب السيول والأمطار التي جرفت كثير من الخطوط.. وهناك 60% من العاملين في الهيئة من الولايات المتأثرة بالحرب نزحوا إلى المناطق الآمنة، والـ(40%) مهم من العمالة المحلية تدفع لهم كل مرتباتهم بدعم من وزارة المالية الاتحادية، وهو عمل إنساني وإلتزام أخلاقي.. وهناك خطط لمراجعة كافة خطوط السكة حديد بالبلاد لصيانتها وإعادة تأهيلها لضمان السلامة للجميع.. والهيئة لإعادة تطويرها تحتاج للمال وبالجلوس مع الجهات ذات

مدير السكة حديد:

المزيد من المعلومات حول هذه القضية الشائكة نشر تلخيصاً لتصريح ادلى به مدير عام السكة حديد، المهندس، موسى القوم، لموقع (عطبرة نيوز)، حول تأثير السكة حديد بالحرب، فقال من ضمن ما صرح به: السكة حديد من أكثر الوحدات التي تضررت من الحرب، بجانب السيول والأمطار التي جرفت كثير من الخطوط.. وهناك 60% من العاملين في الهيئة من الولايات المتأثرة بالحرب نزحوا إلى المناطق الآمنة، والـ(40%) مهم من العمالة المحلية تدفع لهم كل مرتباتهم بدعم من وزارة المالية الاتحادية، وهو عمل إنساني وإلتزام أخلاقي.. وهناك خطط لمراجعة كافة خطوط السكة حديد بالبلاد لصيانتها وإعادة تأهيلها لضمان السلامة للجميع.. والهيئة لإعادة تطويرها تحتاج للمال وبالجلوس مع الجهات ذات



نميري.. شهادة براءة من عطبرة

السكة حديد تعرضت منذ
السبعينات للإهمال وغياب
التخطيط الإستراتيجي

داخل ورشة النجارة بالسكة حديد عطبرة

حضارة سادت ثم بادت.. هكذا وصف لي بعض قدامى العاملين بمدينة عطبرة حال سكك حديد السودان متأسفين على ما آلت إليه الأمور في هذا المرفق والذي يعد من أوائل خطوط السكك الحديدية في المنطقتين العربية والأفريقية حيث تجاوز عمرها اليوم المائة عام.. فلماذا وكيف إنهارت.. وكيف يمكن إعادتها لسابق عصرها الذهبي؟ (أمداء سودانية) تبحث وتنقب ماضي وراهن ومستقبل سكك حديد السودان على حلقات عبر هذا الملف

تحقيق - التاج عثمان

براءة نميري:

بعض قدامى النقابيين بعطبرة يرمون باللائمة في تدهور السكة حديد بالسودان لرئيس الأسبق، جعفر محمد نميري، بقراره الشهير عام 1971 بسحب البساط من عاصمة الحديد والنار (عطبرة)، وتوزيع أقسامها بين الولايات.. ويرى بعض اليساريين أن قرار نميري جاء في لحظة غضب وكرد طبيعي لكنه عنيف، على محاولة إنقلاب الشيوعيين عليه في 19 يوليو 1971، مشيرين أن جعفر نميري صب جام غضبه على السكة حديد بعطبرة لإعتقاده أنها معقل الشيوعية في السودان وانها شاركت في الإنقلاب العسكري الذي أطاح به لمدة ثلاثة أيام ليعود بعدها لإستلام الحكم مرة أخرى ويقود حملة إنتقامية شرسة شملت الأشخاص والمؤسسات والتي كان يرى انها ساهمت في إنقلاب الشيوعيين بشكل او باخر ومنها رئاسة السكة حديد بعطبرة، والتي كانت تنظر إليها حكومة مايو بقيادة بأنها معقل الشيوعية ومركزا للحركة العمالية والسياسية والملاذ لكل من يعارض النظام المايوي حتى ولم يكن شيوعياً.. فأصدر، نميري، قراره الشهير بتوزيع إدارات السكة حديد وورشها وأقسامها المختلفة بين الولايات.. ومن هنا يرون أن قرار جعفر نميري ذلك، كان بمثابة (القشة التي قصمت ظهر البعير)، رغم أن السكة حديد لم تكن بعيرا بل كانت قلعة شامخة لهندسة وصيانة القطارات والقطارات، واقتصد ب(القطارات) السحابات بلغة السكة حديد التي تسحب خلفها عربات البضاعة والركاب، اما القطارات فالمقصود بها بلغة السكة حديد عربات الركاب والبضاعة والقطارات السحابية.. عموما الرأي الأول في تدهور وإنهيار سكك حديد السودان يمثل رأي الشيوعيين، الذين يعتقدون أن القرار قصد منه نميري وأد نفوذ الحزب الشيوعي السوداني الذي كان يعارض بشراسة حكومة مايو.

اما الرأي الثاني فيمثل عدد من العاملين بهيئة السكة حديد السودانية، من مهندسين، وفنيين، وموظفين، وعمال، وهم يبرئون نميري من تهمة تسببه في إنهيار السكة حديد، مستدلين على رأيهم هذا بأن قرار جعفر نميري نقل رئاسة الهيئة من عطبرة وتوزيع إداراتها واقسامها للولايات، كان يمثل رؤية نميري مع عدد من مستشاريه الإقتصاديين المقربين له، بضرورة تحويل التركيز الاقتصادي إلى مناطق أخرى في السودان لإحداث التنمية بتلك الولايات التي يرون أنها كانت مهضومة الحقوق ومهمشة، وكان ذلك التوجه موجود قبل إنقلاب الشيوعيين لكن تأخر إعلانه.. ورغم تناقض الرأيين إلا أن قرار الرئيس الأسبق، جعفر نميري، أثر كثيرا على الإقتصاد المحلي

والمعدات وإختفاء بعضها في ظروف غامضة خلال تلك الحقبة.. وكمثال سرقة 1873 طقم مثبتات فلنكات خرصانية وبلنجات.. وسرقة مثبتات بقسم القوز. الكدرو بالأميال (69 - 70 - 71 - 74)، حيث يقوم لصوص خطوط السكة حديد ببيع حديد خطوط السكة حديد لتجار الخردة بأسعار زهيدة.

- نقص التمويل والصيانة: عدم توفر قطع الغيار اللازمة للصيانة تسبب بدوره في تأخير إصلاح القطارات فتوقف نصفها على الأقل عن العمل، بجانب تدهور الورش وعدم قدرتها على مواكبة أعمال الصيانة.

- العقوبات الاقتصادية: وفي مقدمتها الحصار الأمريكي على السودان والذي أثر سلبي على كل منظومة السكة حديد وأصابها بالشلل، مما جعلها غير قادرة على العمل فتدمرت تماما، في ظل منع إستيراد قطع الغيار اللازمة لصيانة القطارات بسبب العقوبات الأمريكية.

- الحرب الأهلية: والصراعات المستمرة التي شهدتها السودان أدت إلى تدمير الخطوط وجسور السكة حديد وتوقف 80% من القطارات.

- منافسة النقل البري: تطور النقل البري أدى إلى إنخفاض حصة السكة حديد من 90% إلى أقل من 10% من حجم النقل في السودان فأصبحت حركة السكة حديد بخسائر كبيرة.

- الصراعات الإدارية والنقابية: نشوب وإحتدام الصراعات بين هيئة وإدارات السكة حديد من جهة، والنقابات من جهة أخرى أثر كثيرا على الكفاءة التشغيلية، مع تكرار الإضرابات والفصل التعسفي للكوادر المؤهلة خاصة الذين ينتمون سياسيا للحزب الشيوعي السوداني.

الإقتصاديون وخبراء النقل الذين إستطلعهم يرون أن هذه العوامل مجتمعة أدت إلى تدهور كبير في السكة حديد السودانية، مما أفقدها دورها السابق كناقل وطني رخيص وحيوي للبضائع والركاب، ما تسبب في إنقطاع وعزل ولايات كاملة في فصل الخريف كانت تعتمد اعتمادا كاملا على السكة حديد في نقل وارداتها وصادراتها من السلع المختلفة وحركة مواطنيها.

نواصل

والسلاح والسيارات القتالية، وبدأ يسري وسط القوات رأياً مناهضاً للشيخ موسى هلال وقيادته، وربما شعر بعضهم بالغيرة من الرجل نتيجة لبعده عن الجبهة وتسلط وسائل الإعلام المحلية والعالمية أضواءها عليه، وبعض الامتيازات التي حظي بها، وقاد ثلاث من الحكمدارات مع نهاية العام 2005م العمل والتمرد على قيادة موسى هلال وهم (النور القبة في شمال دارفور - ادريس حسن في غرب دارفور - محمد حمدان دقلو في جنوب دارفور) وامتد الخلاف ضد الشيخ موسى إلى ضباط الجيش المسؤولين من إدارة حرس الحدود، وتأزم الموقف الذي أدى لتمرد هؤلاء (الحكمدارات الثلاث) في نهاية العام 2006، وأخذ حميدتي السلاح والمدافع والسيارات القتالية وفر خارج نيالا، ولجأ أولاً إلى قيادة قبيلة الرزيقات في الضعين لكن الناظر الراحل سعيد محمود موسى مذبور رفض وجوده مع قواته هناك طلب منه المغادرة، وصار تائها في مناطق شرق الجبل وجنوب نيالا وأقصى جنوب دارفور، وغادر إلى تشاد طلباً للدعم ووقع اتفاقاً هناك مع العدل والمساواة بحضور الرئيس الراحل ادريس دني.

* سعت قيادات من قبيلة الرزيقات في الخرطوم لاحتواء الموقف المتفجر في ولايات دارفور الثلاث بين ثلاثة قادة من حرس الحدود والدولة، سافرت ثلاث وفود من قيادات القبيلة من الخرطوم وزارت القادة الثلاث في مناطق تواجدهم (النور قبة - محمد حمدان دقلو - ادريس حسن) في مواقعهم وتم استرجاعهم لحضن الدولة والقوات المسلحة، وكان القرار الذي تم اتخاذه فصلهم بشكل نهائي عن الشيخ موسى هلال وتقليص صلاحياته، ونشأت مع هذا الاجراء مراكز قوة جديدة في داخل دارفور، وحلم القادة الثلاثة وفي مقدمتهم حميدتي بانهم سيتساوون مع الشيخ موسى هلال وستتاح لهم نفس الفرص وسيحققوا المصالح وستكون لهم نفس المكانة، فزادت الضغائن وسرت في الأوصال حصى التنافس وتوسع الفتق على الراتق.. وكانت تلك الاحداث هي مقدمة لحدث مهم هو حل قوات حرس الحدود نفسها بعد ذلك بسنتين.

نواصل في الحلقة القادمة

أما قبل



الصادق الرزيقي

الخلاف بين موسى هلال وحميدتي لماذا وكيف (1)

* في هذا الوقت من أبريل حتى يونيو 2003م، جرت تحركات حثيثة بين الحكومة وجهات أهلية تم بموجبها إطلاق سراح الشيخ موسى الهلال من السجن الذي أودع فيه من نهاية العام 2002م، وتم الاتفاق معه على قيادة عملية الاستنفار الشعبي في كل دارفور، ويكون هو المسؤول من قوات حرس الحدود الناشئة حينئذ، وكان مدير الاستخبارات العسكرية الفريق عوض بن عوف على رأس هذه العملية يساعده في إدارة هذا الملف العقيد الركن يومذاك عبد الفتاح البرهان وضباط آخرين، زار موسى هلال نيالا والتقى بالوالي وحكومته توجه إلى زالنجي والجنينة والفاشر.

* في هذا الوقت قسمت قوات حرس الحدود إلى مجموعات حسب المناطق وكلها تتبع للشيخ موسى ولكل منطقة حكمدار من الرقباء لقيادتها، وكان نصب محمد حمدان دقلو - حميدتي، قيادة المجموعة حول منطقة نيالا تمتد من مناطق الملم شمال غرب نيالا حتى مناطق جامع اب عجورة وأم ضواً بان جنوبي نيالا بينما تتبع المناطق الأخرى لجنوب دارفور خاصة ديار قبائل (بني هلبة والتعايشة والمسيرية والسلامات والترجم والغلاتة والرزيقات والمعاليا) لحكمدارات آخرين.

* بدأ الخلاف يدب بين موسى هلال وعدد من الحكمدارات، بسبب إدارة الملف من قيادة الاستخبارات العسكرية، وتذمر بعض الحكمدارات نتيجة للتحريض من أطراف أخرى، وتمحور الخلاف حول النمر العسكرية وتوزيع الرتب

من المستنفرين بالولاية بقيادة المقدم (م) صالح الزين وهو من أبناء قبيلة البني هلبة الذي عهد إليه تكوينها، وضمت المجموعة سعيد حسين ضي النور ابن عمدة الماهرية أولاد قايد في منطقة نيالا، وشخص آخر يلقب ب(مبهارات) من قبيلة المسيرية في منطقة نتيقة شمال نيالا، ومحمد حمدان دقلو من الماهرية أولاد منصور من منطقة أم القرى شرق جبل مرة شمال منطقة الملم، وتم تنسيق عمل هذه المجموعة مع الرائد حربكة محمد وهو من أبناء المسيرية وكان قائداً للدفاع الشعبي في قطاع نيالا، أشرف على العمل التنسيقي والاستخباري المقدم محمد محمود من الاستخبارات العسكرية بقيادة الفرقة العسكرية 16 في نيالا * تم استيعاب حميدتي كجندي ولم تمنح له أية رتبة عسكرية هو وبقيّة العناصر التي انخرطت في الاستنفار، وقام حميدتي طوال الشهر الأول بإستقطاب أبناء الماهرية في مناطق نيالا الشمالية والجنوبية وبعض بطون قبيلة الرزيقات الأخرى (العريقات والنوايبية والمحاميد)، ودخل في خلاف حاد مع العمدة عبد الله مصطفى أب نوبة عمدة الماهرية الشهير بمناطق حول نيالا بسبب محاولة حميدتي التمدد فوق صلاحيات الإدارة الأهلية، ولم يحظ محمد حمدان دقلو من الفترة من مايو حتى ديسمبر 2003م برتبة أعلى إلا بعد اظهار قدرته على جلب عناصر إضافية، وبعض التائبين المفرج عليهم من السجون من أبناء القبائل العربية المدانين في قضايا النهب المسلح ومنح رتبة رقيب أول.

* بهجوم مليشيا الدعم السريع على منطقة مستريحة بشمال دارفور امس وأول من أمس، واستهداف الشيخ موسى هلال زعيم المحاميد ومحاولة تصفيته واحتلال أرضه ومنطقته وبأيدته المعروفة، تعود إلى الواجهة نسخة جديدة من الخلاف بين هلال وقيادة مليشيا الدعم السريع، وهو خلاف مستعر منذ نهاية العام 2005م، ولم تفلح محاولات عديدة داخل قبيلة الرزيقات على إحتوائه من ذلك الوقت، ولا الجهات الرسمية التي سعت في فترات متباعدة إلى لجم احصنة الخلاف غير المروضة.

* قبل الخوض في التفاصيل حول العداء ما بين الشيخ موسى وقيادة المليشيا، يجب الإقرار بأن قيادة المحاميد إنعقدت لموسى هلال بتطور طبيعي وفق نظم وتقاليد القبيلة المتوارثة حيث ورت القيادة من والده الشيخ هلال عبد الله الذي ظل على رأس المحاميد لما يزيد عن السبعين عاماً، ثم تنازل عنها لابنه الشيخ هلال قبل وفاته وقد بلغ عمر الشيخ هلال ما يزيد عن المائة أحد عشر عاماً عندما تولى ابنه الزعامة وهو ليس الابن الأكبر له، وكان موسى فتياً شاباً متملئاً بالطموح والآمال معتداً برأيه ومبدياً إستقلال مواقفه، وكان مثيراً للجدل بين الإدارات الأهلية الزعامات القبلية في كل دارفور، ونتج عن ذلك خلافات مع السلطات في الإقليم كانت تؤدي به للسجن دائماً، خاصة الخلاف بينه والفريق أول إبراهيم سليمان والى شمال دارفور سنة 2002م فذهب للسجن حبساً في بورتسودان ومدني، وأطلق سراحه عقب إندلاع تمرد دارفور والهجوم على مطار مدينة الفاشر في 25 أبريل 2003م، ومشاركته عقب الخروج من السجن في الاستنفار الشعبي ضد الحركات المتمردة آنذاك، ثم تعيينه مسؤولاً لقوات حرس الحدود.

* ولم يكن لمحمد حمدان دقلو (حميدتي) وقتذاك ذكر ولا صيت، بعد يوم واحد من الهجوم على الفاشر 2003م، تحرك الفريق أول آدم حامد والى ولاية جنوب دارفور ورئيس لجنة أمن الولاية، ومحافظ نيالا آدم جماع ادم، لتكوين مجموعات للاستنفار الشعبي تحسباً لاي مهدد أمني او تمدد لعمليات التمرد في جنوب دارفور، وتم تكوين أول مجموعة

بالواضح



فتح الرحمن النحاس

الإسلام بين الفكر والسياسة.. قد تخطى السياسة ولا عيب

* لن يعيب التيار الإسلامي السوداني في شئ إن حدثت (إخفاقات) في تجربة حكم الإنقاذ وانتهت إلى (سقوطه)، فذلك من سنن السياسة.. إذ لايعني السقوط أن يذهب (المنادون) للمشروع الإسلامي إلى الحكم عليهم بالفشل أو أن يجزم (متنطعون) آخرون إلى القول بالأل عود لهم مرة أخرى للمشهد السياسي، أو أن يطالب (الجاهليون) بإقصائهم إلى ذاكرة التاريخ.. لكن لم ينتظر هؤلاء (الواهمون) كثيراً حتى جاءهم الرد من خلال عجز عجلة (التغيير المشؤوم) عن الدوران ثم (إنهيار) حقيقته بما فيها من محمولات بشرية و(أجندة دخيلة) وسلوكيات (إقصائية)، ومدنية (زائفة) ثم ما أعقب ذلك من خيار (مؤامرتي) الانقلاب الفاشل ثم (إشعال) الحرب، فكان أن تأكد لكل ذي (بصر وبصيرة) أن أدبيات أعداء التيار الإسلامي كانت (فجة وعقيمة)، وشكلاً من أشكال (الخيال السقيم)، فمشهد السقوط (المدوي) لتلك الحقبة المشؤومة بكامل محمولاتها (الاستكباب)، أراح الستار عن (الهزال) الذي كان يطبع سيرة رهط (الثورة المسروقة).. كما أقر ذوبانهم السريع، حقيقة أن الإسلام في السودان (محمي) بجدار فولاذي يمثل الشعب بغالبية المسلمة، حيث كان للمنتمين للتيار الإسلامي (سهمهم الواضح) في تعديل (البوصلة) من الإنحراف السياسي إلى (وجهتها) الحقيقية التي تعبر عنها الغالبية المسلمة.

* الإسلاميون وهم جزء مقدر من التيار الإسلامي العريض في السودان، ترجموا (فكرتهم) الإسلامية إلى (عمل بطولي) ما فتئوا هم أهل له في كل (المحكات الصعبة) والمثال الأقرب حرب الجنوب التي بذلوا فيها (عشرات الآلاف) من الشهداء الشباب والكيار.. واليوم يخوضون مع الجيش والفضائل الأخرى (غمار) هذه الحرب (ويتساقطون) شهداء بالآلاف وماتزال التضحيات تتري فتمنحهم في كل يوم مساحات أكبر من (الإعجاب والإعتراف) بدورهم في أوساط الشعب السوداني.. وقد اختبرت مواقفهم الوطنية تلك (عجز) المناوئين لهم، وفضحت أدوارهم المعطونة في (الخدلان) والتواطؤ بل (المساندة) الظاهرة للمليشيا الإجرامية مع (عار تعبيتهم) للجهات الخارجية الممولة لها بالمال والسلاح والمرزقة.. وعليه فإن هذه (الأدوار الحية) في ذاكرة الأمة، تثبت أن أصل (الفكرة) يقوم على مبدأ العمل في سبيل الله و(إعلاء) راية الإسلام (بالجهاد) ومقاومة أعدائه مهما كانت التضحيات، فتلك هي (القاعدة الذهبية) التي يقوم عليها العمل الإسلامي، أما التجارب السياسية، فإن سقوطها أو تغير منهجيتها إلى أخرى جديدة، فلا يضر أصل الفكرة في شئ.

* وإن (صعدت) الفكرة بأهلها في يوم من الأيام للحكم، فتلك خطوة أخرى مهمتها الأهم (تعزيد) سلطان الإسلام، وليس لأجل (متاع الدنيا) الرائل، ومع هذا الفهم فإنه (لايعيب) عن ذاكرة كل مسلم ماثور القول (إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن) فالسلطان ضرورة لتثبيت أركان الحكم الإسلامي متى ماكان ذلك الحكم. أما دعاة (العلمانية) وأشباههم في الداخل والخارج الذين (يهرقون) بإقصاء الإسلام عن الحياة العامة وإسكات من يتمسكون بهذا (المبدأ الخالد)، فعليهم أن (يقنعوا) أنفسهم بأن الوقت (سيطول) بهم وهم في (تساقط) مستمر و(أيادٍ صفر) فلا حصاد لهم غير (الشوك) والخسران المبين.. ولا حول ولا قوة إلا بالله سنكتب ونكتب.

* الأحداث التي شهدتها مستريحة دامرة زعيم المحاميد موسى هلال خلال أيام الأحد والاثنين الماضيين يجب قراءتها من عدة زوايا فهي ليست احداثا معزولة عن ترتيبات كثيرة تم الإعداد لها بدقة ومياه تجري الآن إلى مصب مجهول.

* يوم الجمعة 20 فبراير ظهر حميدتي في كمالا في لباس افريقي ذي رمزية لمن يقرأون ما بين السطور، قابل حميدتي من نصب نفسه زعيماً للبانافريكزم (الرئيس موسيفيني) وتحدث معه في السر والعلن وأبرم اتفاقات. * أطلق حميدتي في يوغندا تصريحات معادية للسعودية والمحيط العربي عموماً، أعلن كفه بالمبادرات العربية والتوجه نحو أفريقيا في انساق مع الزي الذي ظهر به في خطابه العام (الكنقولي النمرية) وفي لقائه الخاص مع موسيفيني (الكنقولي البيضاء) وكأنه يريد أن يقول لموسيفيني: جئناك ببضاعة مزجاة فأحشد لنا المرتزقة الأفارقة نحن لهم طالبون وسندع وسيدفع لكم من نحن وكلاء له لقد أخذنا من الكولومبيين فقط خبراء المسيرات (عشرة فقط). * اعتقد ان الأمر يجب فهمه

مستريحة تعميق الجراح وتدشين مرحلة جديدة



علي أحمد دقاش

أغلب الظن إنها لن تكون دولة تشاد المجاورة إلا في حالة حدوث تفاهات غير مرتبة لنا، وإلا فإن الوجهة التي توجه لها موسى هلال ستكون ليبيا أو مكان آمن داخل السودان لإعادة ترتيب الصفوف استعداداً لمعركة كسر العظم القادمة لا محالة. * حميدتي بهجومه على مستريحة أضف عدواً جديداً ليسو هم المحاميد أنصار موسى هلال فحسب لكن كثيراً من العطاوة سيراجعون مواقفهم بعد الذي حدث في مستريحة وبنابنوسة وتضييق الخناق على مادبو ومختار بابو نمر بل عبد الواحد نور نفسه سيتمسح مساحته الضيقة التي يقف فيها على قمة جبل مرة لو نزقوه بملأها: وللحو أقول (الكلام ليك يا المطهك

في سياق أعد بعناية، لكن حميدتي بالطبع كما سمعنا في خطابه وكعادته خرج عن النص المعد له.

* مساء الأحد 22 فبراير هاجم سرب من المسيرات التابعة للدعم السريع مستريحة، دمر المشفى ومضيفة موسى هلال، والاثنين 23 فبراير إجتاحت المليشيا مستريحة في هجوم بري عنيف، نجا موسى هلال لكن قتل حيدر ابنه مع أكثر من أربعين من أنصاره وتعرضت مستريحة لنهب وانتهاكات جسيمة لم تنج منها حرائر العطاوة المحاميد وتلك خطوة لا يمكن عزلها عن الذي حدث في كمالا الجمعة الماضية.

* خرج موسى هلال سالماً من مستريحة التي أصبحت أثرا بعد عين إلى جهة غير مؤكدة

عينيك) الحياذ وإعتزال الحرب لا يجدي، المواقف الرمادية لا تنفع بعد الآن بل على الواقفين مع المليشيا من غير آل دقلو مراجعة مواقفهم.

* بعض الشامتين لاموا موسى هلال على وقوفه متفرجاً إبان حصار الفاشر فهو لم يوجه قواته لفك الحصار عن الفاشر وهي تصرخ، ولا لقطع الإمداد القادم للمليشيا من ليبيا رغم إعلانه مناصرة الجيش.

* أقول لقيادة الرأي ومتخذي القرار في الدولة لقد جاء الوقت لإعادة ترتيب التحالفات، لابد من سياسات جديدة تتوافق مع المتغيرات التي حدثت، ما عادت للمليشيا كما كانت تدعي ثورة للعطاوة وتحالف المهمشين، لم تعد مكان ثقة لبعض مكوناتها، هي الآن قفزة لآل دقلو في الظلام وهذا هو الموقف الذي يجب إستثماره.

* إن كان حميدتي قد قال في إحدى تجلياته قائل أبوك ما بقي أخوك فإن الذين قتلتم المليشيا أباءهم يزدادون يوماً بعد يوم ولم يعد آل دقلو مكان ثقة للكثيرين الذين هم في صفوفهم الآن.. مستريحة ستحدث خلخلة في صفوف المليشيا انتظروا اني معكم من المنتظرين.



إطالة أمد الحرب في السودان.. في مصلحة من؟ الميليشيا أم الفاعلين الإقليميين؟

عمرو خان

حين تتحول الحرب من مواجهة عسكرية خاطفة إلى صراع ممتد، فإن السؤال لا يعود فقط عن الخسائر، بل عن المستفيدين. في الحالة السودانية، ومع استمرار المواجهات بين القوات المسلحة بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان وميليشيا الدعم السريع يبدو أن إطالة أمد الحرب لم تعد مجرد نتيجة للفوضى، بل معادلة سياسية واقتصادية معقدة تتقاطع فيها مصالح داخلية وإقليمية.

الميليشيا، بوصفها فاعلاً غير دولي، تستفيد طبيعتها من السيولة الأمنية. فالجهد الطويلة تتيج لها إعادة التمويع، تجنيد مقاتلين جدد، والسيطرة على موارد محلية، سواء كانت مناجم ذهب أو طرق تهريب أو منافذ حدودية. في ظل غياب الدولة المركزية الفاعلة، تتحول الجغرافيا إلى مناطق نفوذ، وتصبح السيطرة على الأرض مرادفاً للشرعية الواقعية، حتى لو لم تكن شرعية قانونية. وكلما طال أمد الحرب، تآكلت مؤسسات الدولة أكثر، ما يمنح الميليشيا فرصة لتكريس نفوسها كقوة أمر واقع، يصعب تجاوزها في أي تسوية سياسية لاحقة.

لكن اختزال المشهد في استفادة الميليشيا وحدها يُغفل البعد الإقليمي. فالسودان، بحكم موقعه الاستراتيجي بين القرن الأفريقي وشمال أفريقيا والبحر الأحمر، ليس ساحة محلية خالصة. هناك قوى إقليمية تنظر إلى الخرطوم بوصفها حلقة في شبكة أوسع من المصالح: أمن البحر الأحمر، تدفقات الهجرة، الاستثمارات الزراعية، المعادن النادرة، وحتى النوازلات مع قوى دولية كبرى.

إطالة أمد الحرب قد تخدم بعض هذه الأطراف عبر استنزاف السودان ومنعه من التحول إلى دولة مستقرة ذات قرار مستقل. دولة ضعيفة تعني قابلية أكبر للتأثير، واحتياجاً دائماً للدعم السياسي أو المالي أو العسكري. في هذا السياق، يصبح الصراع أداة لإعادة تشكيل موازين القوى داخل السودان بما يتوافق مع حسابات إقليمية، سواء عبر دعم مباشر لطرف، أو عبر إدارة الصراع من الخلف دون حسمه. ثمة بعد اقتصادي لا يمكن تجاهله. فإقتصاد

الحرب يخلق شبكات مصالح عابرة للحدود: تجارة سلاح، تهريب ذهب، وقود، وحتى بشر. هذه الشبكات لا تعمل في فراغ، بل تحتاج إلى غطاء أو تساهل من أطراف إقليمية تستفيد بدورها من استمرار الفوضى. وكلما طال الصراع، ترسخت هذه الشبكات، وصار السلام تهديداً لمصالحها.

ومع ذلك، فإن إطالة أمد الحرب ليست دائماً خياراً واعياً أو مخططاً له بالكامل. أحياناً تكون نتيجة لتضارب أجندات الفاعلين الإقليميين أنفسهم. كل طرف يسعى إلى منع انتصار خصمه الإقليمي عبر دعم حلفائه المحليين، فيتحول السودان إلى ساحة تصفية حسابات غير مباشرة. النتيجة ليست انتصاراً حاسماً لأي طرف، بل حالة استنزاف مفتوحة.

السؤال الجوهرى هنا: هل الميليشيا قادرة وحدها على إطالة الحرب؟ من الناحية العسكرية، قد تمتلك القدرة على المناورة، لكنها تحتاج إلى موارد مستمرة. ومن دون دعم أو تسهيلات خارجية، يصعب الحفاظ على زخم طويل الأمد في مواجهة جيش نظامي. هذا يفتح الباب أمام فرضية أن إطالة الحرب، وإن بدت في ظاهرها مصلحة مباشرة للميليشيا، فإنها تتقاطع مع مصالح إقليمية أوسع، سواء بدافع الطموح الجيوسياسي أو الخشنة من صعود نموذج سياسي لا يتماشى مع حسابات تلك القوى.

في المقابل، لا يمكن إغفال أن استمرار الحرب يضر أيضاً ببعض الفاعلين الإقليميين، خاصة أولئك الذين يخشون من تداعيات أمنية مباشرة كامتداد العنف عبر الحدود أو تدفق اللاجئين. لذا فإن المشهد ليس أبيض وأسود، بل شبكة مصالح متعارضة، يتقاطع فيها الربح مع الخسارة.

النتيجة الأوضح حتى الآن أن الخاسر الأكبر هو الدولة السودانية ومجتمعها. فكل يوم إضافي في عمر الحرب يعني مزيداً من الانهيار المؤسسي، وتآكل الطبقة الوسطى، وهجرة العقول، وتفكك النسيج الاجتماعي. ومع كل شهر يمر، يصبح إعادة بناء الدولة أكثر كلفة وتعقيداً.

إطالة أمد الحرب قد تمنح الميليشيا فرصة للبقاء، وقد تمنح بعض الفاعلين الإقليميين نفوذاً مؤقتاً، لكنها في المدى البعيد تخلق بيئة عدم استقرار تمتد آثارها إلى ما وراء الحدود. فالدول التي تراهن على إدارة الفوضى غالباً ما تكتشف أن الفوضى لا يمكن احتواؤها إلى الأبد.

السودان اليوم يقف عند مفترق طرق: إما أن يُترك رهينة لتقاطع مصالح مسلحة وإقليمية، أو أن تتبلور إرادة داخلية مدعومة بإجماع إقليمي حقيقي يضع حداً لحرب الاستنزاف. السؤال ليس فقط في مصلحة من تطول الحرب، بل في من يملك الشجاعة السياسية لوقفها.

كاتب صحفي مصري

وفد برلماني سوداني برئاسة مولانا أحمد إبراهيم الطاهر إلى مصر في فبراير من العام 2012م، وقد كنت ضمن الوفد الصحفي في ذلك الوفد، وكانت الزيارة عقب إنتخابات مجلس الشعب المصري، وقتها، أذكر أن الوفد السوداني التقى بالمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع عبدالمجيد، في المقر الرئيسي للجماعة بالمقطم، وقد ذكر المرشد إنه زار الرئيس السابق البشير، والتقى به في منزل السفير، وإن البشير قال له: (من كان يتصور أن التقى بك هنا، وفي قصر القبة؟).

* قطعاً السؤال لا زال يبحث عن إجابة، فإذا كان البشير ملتزماً في إنتمائه للحركة الإسلامية السودانية، فهل كان من الممكن أن تحدث المفاصلة الكبرى بين الإسلاميين مطلع الألفية الثالثة.

ثم لمن كان الولاء.. للتنظيم أم للدولة وتتداخل أسئلة أخرى، حول من الذي حرك الخلافات، وفجرها بين الإسلاميين في السودان، حتى أصبحوا أكثر من فصيل، وما عادوا جماعة واحدة.

* الآن ذات السؤال أعلاه هل ترى يمكن أن يكون مقامة لأسئلة أخرى حول ما يتردد عن عودة الحركة الإسلامية واحدة موحدة من جديد وهل للحركة الإسلامية تأثير مباشر على الوضع السياسي، ونظام الحكم في السودان الآن؟.

* الإجابة صعبة رغم أن هناك من يتحرك في أكثر من إتجاه لذلك.

شفافية وبالمقابل التعامل مع القوى السياسية السودانية بالتساوي والإستماع للكثير من الأصوات داخل المجتمع السوداني وأعني قادة الرأي والصحفيين والإعلاميين والدبلوماسيين من أصحاب الخبرات لما لكل هؤلاء جميعاً من معلومات وأفكار يمكن أن تساهم في نجاح مهمته.

* هناك تحد آخر يواجه المبعوث الأممي الجديد وهو ما يتفوه به دوماً مبعوث ترامب لإفريقيا والشرق الأوسط مسعد بولس بشأن الحرب والسلام في السودان إنفاذاً لولية نعمته دولة الإمارات خاصة حديثه عن هدنة غير مشروطة أو تشكيل حكومة مدنية أو إتهامه للجيش وعزمه على تفكيكه. كلها تصريحات ظلت مرفوضة من الشعب السوداني وحكومته.

* ففي تقديري أنه يتوجب على المبعوث الجديد إن أراد أن ينجح أن يضبط إيقاع تصريحات وتحركات مبعوث ترامب بشأن السودان وأن يجتهد في الحد من تمدد نفوذ الدولة الأكبر تأثيراً على المنظمة الدولية وقراراتها والمعنية هنا بالطبع أمريكا.. تلك هي بعض عقبات إن لم يتجاوزها المبعوث الأممي الجديد ستظل حجر عثرة أمام نجاحه في إنجاز مهمته ويكون كمن سبقوه.. فهل سيكون لتغيير المبعوثين أثر ملموس يحسه المواطن السوداني أم سيكون الإجراء فقط تبادل أدوار في ظل الهيمنة الأمريكية على الساحة الدولية وفرض سياسة القطبية الاحادية؟

بعد.. و.. مسافة



مصطفى ابو العزائم

هل يمكن أن يعود الإسلاميون لقاعد السلطة؟

1989م، لكنه نفى ذلك وقال لي إن أول لقاء له مع البشير كان بعد الثلاثين من يونيو.

* وسمعت من البشير نفسه أنه قبل الثلاثين من يونيو 1989م شارك في إجتماع لـ(الإخوان المسلمين) في منزل الراحل الشيخ صادق عبدالله عبدالمجيد، وإنه جاء بالزي الرسمي، وهو ما جعل البعض يتحفظ ويتساءل عن الصفة التي يشارك بها في إجتماع تنظيمي، وهو لم يكن معروفاً للكثيرين ممن كانوا في الإجتماع.

* خلال شهر رمضان المبارك في العام 2021 م، التقيت بالسيد عبدالقادر عبدالرحمن الخبير، في إفطار رسمي، وقد تحدث لي عن علاقته بالبشير، وقال لي أنهما كانا يقيمان معاً لفترة طويلة، وتجمع بينهما صداقة قديمة، لكنه لم يُشر من قريب أو بعيد إلى إنتماء البشير للحركة الإسلامية.

* وأذكر أنه خلال زيارة

وشخصي الذي أوكلت له مهمة رئاسة تحرير الصحيفة، أذكر إن أول خط رئيسي للصحيفة (مانشيت) في يوم صدورها الأول، كان تساؤلاً وجاء كما يلي: (من جند البشير للحركة الإسلامية؟) والإجابة عليه جاءت في ثنايا حوار مع القيادي الإسلامي المعروف، الشيخ إبراهيم السنوسي الذي قال إنه من قام بتجنيد البشير للحركة الإسلامية.

* أعرف تماماً أن الفريق أول ركن مهندس طيار عبدالرحيم محمد حسين كان مُنتم للحركة الإسلامية، وملتزم في ذلك الإنتماء، بحكم معرفتي القديمة به، إذ كان دفعة واحدة مع صهري العقيد طيار. م. محمد أحمد حسن عيسى (الفاتح) وتم إنتمائهما في أواخر سبعينيات القرن الماضي إلى اليونان، ثم إلى الإتحاد السوفيتي وقتها، وقد سألته لاحقاً في أيام الإنقاذ، إن كانت له صلة بالرئيس السابق البشير قبل الثلاثين من يونيو

قبل المغيب



عبد الملك النعيم احمد

المبعوثين الأميين من لدن العمارة الجزائري إلى هافستو الفنلندي

ظروف معقدة والبلاد تشهد حرباً جائرة من متطرفي الدعم السريع ومليشياته بدعم إماراتي مكشوف وبصمت دولي وتراخ واضح للجميع سوى من البيانات الخجولة من وقت لآخر دون أن يكون لها أثر على أرض الواقع فهل من المتوقع أن ينجح الفنلندي فيما فشل فيه من سبقه بتصنيف الأمم المتحدة للمليشيا منظمة إرهابية ومعاقبتها دولياً في كل الجرائم التي ارتكبتها وتم وصفها بجرائم حرب وإبادة جماعية وتعد صارخ على حقوق الإنسان؟ خاصة وأن لجان التحقيق الأممية قد أثبتت كل ذلك وحتى مجلس حقوق الإنسان في جنيف قد اعترف بكل تلك الجرائم والإنهاكات.

* يتعين على المبعوث الأممي القادم من الغرب الأوروبي أن يبتعد أولاً عن تأثير دول الإتحاد الأوروبي المنحاز أصلاً للمليشيا بضغوط من بريطانيا وفرنسا وثانياً عليه أن يتعامل مع الحكومة السودانية الشرعية بكل

فشلت بالطبع في حفظ السلام خلال سنوات حرب حركات التمرد في دارفور منذ العام 2003م وإلى أن خرجت هي قسراً بل فشلت في أن تحمي نفسها ومقراتها في دارفور من هجمات المتمردين المتكررة كما إتضح فيما بعد أن الصرف الإداري على موظفي البعثة وحوافزهم يفوق بأضعاف ما يجب أن يصرف على إنجاز المهام بنجاح أو حتى على النازحين من جحيم الحرب في معسكرات زمزم وكلمة وغيرها في دارفور.

* ثم جاءت تجربة اليوناميتس خلال الفترة الإنتقالية بقيادة فولكر والذي خرج من السودان مطروداً لفشله في أداء مهامه وإنحيازه لجهات معلومة بل ولتجاوزته لمهامه وإختصاصاته في كثير من الأحيان مستفيداً أو مستغلاً ضعف حكومة الفترة الإنتقالية وذلك بتوسيع سلطاته في أمور تدخل ضمن سيادة الدولة وإستقلالها. * يجيء الآن تعيين الفنلندي بيكا فاستيو مبعوثاً جديداً للأمم المتحدة في السودان في

* هل كان الرئيس السابق عمر حسن البشير إسلامياً.. هذا السؤال قد يجده البعض غير منطقي، ويراه آخر إنه يستحق البحث، وقد برز من خلال حوار جريء أجراه إبننا الإذاعي والإعلامي النشط، عماد البشري، مع القيادية البارزة في الحزب الإتحادي الديمقراطي، الأستاذة إشراقة سيد محمود، ضمن سلسلة حلقات من برنامج (أسمار المساء) في إذاعة المساء، تم بثه منتصف العام 2022 م، إن لم تخني الذاكرة.

* وكان من ضمن إجابات ضيفة البرنامج عن رأيها في الرئيس السابق عمر حسن أحمد البشير، أنها قالت إن البشير كان منفتحاً على الحزب الإتحادي الديمقراطي، وعلى بقية القوى السياسية الأخرى، لكنها شددت على أنه وفي كل لقاءاته مع الزعيم الإتحادي الراحل، الشريف زين العابدين الهندي، كان يؤكد على إنتماء أسرته للطريقة الختمية، وللحزب الوطني الإتحادي، أو حزب الإستقلال، ويؤكد على إنتماء والده للحزب، وقناعته بزعامة الأزهرى، رحمه الله

* في أول عدد من صحيفة (آخر لحظة) عندما أصدرناها في العام 2007 م، من شركة المنحنى للطباعة والنشر والتوزيع، ونحن مجموعة شركاء تكونت من أستاذنا الراحل المقيم الأستاذ حسن ساتي، والراحل جعفر عطا المنان، والأستاذة الهندي عزالدين، وعلي فقير عبادي، ومأمون العجمي،

* أصدر الأمين العام للأمم

المتحدة أنطونيو غوتيريس قراراً جديداً بتعيين الدبلوماسي الفنلندي بيكا هافستو خلفاً للدبلوماسي الجزائري رمضان العمارة الذي إنتهت فترته في تحول واضح من العرب إلى الغرب.. فهل في الإنتقال من مبعوثي الأمم المتحدة للسودان من ممثل الدول العربية إلى آخر يمثل أوروبا والغرب إضافة جديدة إستراتيجية أممية محددة؟ أما أنها دورات تبدأ وأخرى تنتهي وكل منهم يتحرك في المحيط الذي تم رسمه مسبقاً ولا يتحقق المرجو والمطلوب للسودان كما هو الحال الآن رغم جهود كبيرة بذلها رمضان العمارة صاحب الخبرات الطويلة في العمل الدبلوماسي والتنفيذي في الجزائر ولسنوات طويلة ولكن تظل المؤسسات الدولية تعمل لمصالح الدول الأكثر نفوذاً أو تلك التي تمول أو أكثر أو لصالح دولة المقر أمريكا والتي ظلت تتحكم في تاشيرات حتى رؤساء الدول الذين تنتم دعوتهم للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة رغم تمتعهم بكامل العضوية كما حدث ذلك لكثير منهم وتلك قضية أخرى تستوجب إعادة هيكلة المنظمة والنظر في موضوع ثبات دولة المقر طالما أصبحت المحكمة في أداؤها.

* تجربة السودان مع الأمم المتحدة ومبعوثيها وحتى مع لجانها التي تشكلها لأداء أهداف محددة لم تكن بالنجاحة أو المحفزة وفي ذهني تجربة البعثة الدولية لحفظ السلام في دارفور والمعروفة إختصاراً باليوناميد (UNAMID) والتي

لقاح الملاريا يدخل الخدمة رسمياً في السودان

هو الممول الأساسي لتطعيمات الأطفال في السودان طيلة السنوات السابقة، مشيراً إلى ارتفاع معدلات التطعيم خلال الحرب من أقل من 40% إلى 80%، الأمر الذي يعتبر إنجازاً كبيراً وأشار إلى أن زيارة وفد التحالف العالمي للقاحات للسودان جاء بهدف دعم برنامج التحصين في السودان والالتزام بمواصلة الدعم لبرامج التطعيمات.

ولفت وزير الصحة إلى إدخال تطعيمات جديدة لأول مرة في السودان مثل تطعيم الملاريا والتهاب الكبد الفيروسي وأن التحالف دعم السودان بأكثر من مليار دولار خلال فترة عمله بالبلاد التي امتدت لعشرين عاماً

بورتسودان - أصداء سودانية
أكد نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار إير، التزام حكومة السودان بدعم منظمات المجتمع الدولي العاملة في مجال الصحة بالبلاد والبرامج العالمية والإقليمية التي تعمل في شراكة وتنسيق مع حكومة السودان. ووعد لدى لقائه بمكتبه أمس وفد التحالف العالمي للقاحات برئاسة د. سانبا نشتار، المدير التنفيذي للتحالف بحضور وزير الصحة الاتحادي د. هيثم محمد إبراهيم، وعد بتذليل كل الصعوبات التي تعوق الوصول لأطفال السودان في كل الولايات. وأوضح وزير الصحة في تصريح صحفي أن البرنامج العالمي للقاحات



والي سنار يوجه بتوسيع استثمارات اللحوم



وأكدت مدير عام وزارة الثروة الحيوانية، حيث تغذي أسواق ولايات القصارف والجزيرة وسوق المويح بالخرطوم. وإداري متواصل لقيادة مشيرة إلى أن وزارتها بصدد مرحلة جديدة ستشهد مشاريع تنموية كبرى مرتبطة بهذا القطاع. الإنتاج الحيواني.

سنار - أصداء سودانية
تذلل العقبات أمام المستثمرين وتدفع بعجلة الاقتصاد المحلي والوطني عبر هذا المرفق الحيوي. من جانبها، أشادت مدير عام وزارة الثروة الحيوانية والسمكية بالولاية، الدكتورة موهب الأمين يوسف، بالدور المحوري للمربين والمنتجين في تأمين الحياة الاقتصادية للمواطن. وأعلنت عن اكتمال الدراسات الفنية مع إدارتي الاستثمار والمواصفات والمقاييس لإنشاء منطقة مسالخ حديثة، تضم مسالخ للصادر ومصانع متكاملة للحوم. وأوضحت أن ولاية سنار تذخر بإنتاج وفير

تفقد والي سنار اللواء ركن معاش الزبير حسن السيد أمس حظائر تسمين المواشي بمدينة السلام بسنار، رافقه خلالها مدير عام وزارة الثروة الحيوانية والسمكية، ومدير عام وزارة المالية، ومفوض الاستثمار، بالإضافة إلى قيادات محلية سنار، وذلك في إطار خطة الولاية للنهوض بالقطاع الإنتاجي. ودعا والي سنار إلى ضرورة التوجه الجاد نحو زيادة حجم الاستثمارات في مجال إنتاج اللحوم، ورفع الطاقة الاستيعابية لحظائر التسمين. مؤكداً التزام حكومته بتوفير بيئة استثمارية جاذبة،

إقالة مفوض العون الإنساني في القصارف



اللاجئين والنازحين والمنظمات المحلية والدولية بالولاية. كما اصدر والي القصارف قرارا ولائيا آخر بالرقم (9) لسنة 2026م أعفى بموجبه زهرة ميرغني محمد عبدالكريم من منصبها كمفوض للعون الإنساني بالولاية، وكلف بموجب ذات القرار الدكتور حمد الجزولي مروءة خلفا لها. وعلى الجهات المعنية وضع القرار موضع التنفيذ.

القصارف - أصداء سودانية
إستناداً على قانون الطوارئ وحماية السلامة العامة لسنة 1997م، مرقوءة مع المادة (9/1/1) من قانون تنظيم الحكم المركزي لسنة 2020م، والسلطات المخولة للوالي، اصدر والي القصارف المكلف الفريق الركن محمد احمد حسن أمس قرارا ولائيا رقم (8) لسنة 2026م أعفى بموجبه حمد الجزولي مروءة من منصبه كمستشار الوالي لشؤون

المنظمات تؤكد جاهزيتها لتمينة البيئة التعليمية ودعم أعمال الامتحانات المؤجلة بمدارس النيل الأبيض

الوزارة لامتحانات الشهادة السودانية المؤجلة للعام 2025م من حيث تكوين اللجان وإعداد المراكز وترشحات كبار المراقبين وامناء المخارن وتهيئة بيئة المراكز لاجلاس أكثر من (40000) طالب وطالبة، وأكد ان المنظمات هي الشريك الأول في تنفيذ مشروعات الوزارة واشاد بمساهمات قطاع المنظمات ودعمه للعملية التعليمية. مؤكدا ان الوزارة تعمل على تسهيل إجراءات مذكرات التفاهم حتى ينتهي للمنظمات تنفيذ مشروعاتها.

وفي هذا الاجتماع امنت الاستاذة غادة ايوب مسؤول التعليم باليونيسيف وقوف المنظمات مع الوزارة في تنفيذ مشروعاتها وبرامجها ومساهمات القطاع في امتحانات الشهادة الثانوية المؤجلة 2025م عبر خطة الاستجابة لكل المنظمات العاملة في قطاع التعليم لإنجاح أعمال الامتحانات.

باليونيسيف وعدد من المنظمات الوطنية العاملة في مجال التعليم واستعرض المدير العام خطة الوزارة للعام 2026 - 2027م التي تعتمد على تهيئة البيئة التعليمية والارتقاء بالتعليم وترقية وتطوير المعلمين بالتدريب المستمر كما شملت الخطة توسعة مواعين التعليم، وقدم الوزير المكلف شرحا وافيا لاستعدادات



ريك - احمد حامد الطيب
ترأس الدكتور الطيب علي عيسى المدير العام الوزير المكلف لوزارة التربية والتوجيه بولاية النيل الابيض بقاعة الشهيد النحوي برئاسة الوزارة أمس الاجتماع الدوري لقطاع المنظمات العاملة في مجال التعليم بحضور الاستاذة غادة ايوب مسؤول التعليم

إنشاء مجلس للتخطيط العمراني والتصرف في الأراضي بكسلا



كسلا - اصداء سودانية
أصدر والي ولاية كسلا المكلف اللواء ركن (م) الصادق محمد الأزرق قرارا قضى بإنشاء المجلس الولائي للتخطيط العمراني والتصرف في الأراضي بالولاية، وذلك استناداً إلى المادة (1/4) من قانون التخطيط العمراني والتصرف في الأراضي بولاية كسلا لسنة 2026 وأوكل القرار رئاسة المجلس لوالي الولاية، ووزير البنية التحتية والتنمية العمرانية مقررًا، وعضوية عدد من الجهات الحكومية وأصحاب الخبرة في الأراضي. وحدد القرار مهام واختصاصات المجلس في إجازة الخطط الاستراتيجية والخارطة الموجهة في مجال استخدام الأراضي بالولاية، وفقاً لما نصت عليه المادة (8) من قانون التخطيط العمراني والتصرف في الأراضي بولاية كسلا للعام 2026، إضافة إلى إصدار اللوائح والأوامر التنفيذية وفقاً لنص المادة (65) من ذات القانون.

حديث:

عن سهل رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن في الجنة بابًا يُقال له: الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق، فلن يدخل منه أحد)

أخرجه البخاري

مسابقة شهر
رمضان المعظم

برعاية مجموعة معاوية البربر
ومصنع النسرة



ترسل كامل
الاجابات على
الواتساب



00249123588860 -
آخر موعد 15 شعبان

الحلقة الثامنة:

السؤال الأول:

مدينة سودانية تعرض عدد كبير من سكانها للتهجير في مدينة اخرى نتيجة قيام مشروع استراتيجي بدولة مجاورة للسودان وقد غرقت تلك المدينة نتيجة قيام ذلك المشروع.. اشتهر سكانها بالثقافة والاهتمام بالتعليم لكل شرائح المجتمع كما اشتهروا بالطرفة.. ما أسم هذه المدينة؟

السؤال الثاني:

شاعر غنائي سوداني وصحفي اشرف على الملحق الفني بصحيفة الصحافة خلال عقد السبعينات من القرن الماضي كتب ثلاث قصائد غناها الفنان الراحل حمد الريح حيث عاتب ثلاث فتيات من اقربائه لأنهن هاجرن بسبب تهجير أهل هذه المدينة إلى المدينة الجديدة.. والأغاني عناوينها (الرحيل والوصية وبين ناس أمنة فاتوا) ما أسم الشخصية الشاعر؟

اعلام ومعالم



مسجد الغمامة

يقع مسجد الغمامة على بعد 200 متر فقط من ساحات المسجد النبوي في المدينة المنورة، وهو مصلى نبوياً كان يخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي بالناس صلاة العيد والاستسقاء. يحمل هذا المسجد في زواياه وباحاته عبق التاريخ الحضاري للمسلمين ويشهد على العديد من أحداث السيرة النبوية.

أقوال وحكم:

قال الفضيل بن عياض

أعلم الناس بالله أخوفهم منه، ومن خاف الله لم يضره شيء، ومن خاف غير الله لم ينفعه شيء، ورهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة وعلى قدر شوقه إلى الجنة.



رمضان في الأردن.. طقوس اجتماعية ودينية متوارثة



يشهد الأردن خلال شهر رمضان أجواء استثنائية تغطي عليها طقوس اجتماعية ودينية، تعكس خصوصية الشهر في حياة المواطنين الذين تتبدل أنماط حياتهم وتتغير عاداتهم بما ينسجم مع روحانية رمضان. وتبدأ الاستعدادات المبكرة لاستقبال رمضان، فتنترن الشوارع والأسواق والمنازل، ويُعيد الأردنيون تنظيم أوقاتهم بما يتناسب مع متطلبات الصيام والعبادة والتواصل الأسري.

وتحرص غالبية العائلات في الأردن على تخصيص ميزانيات خاصة لاستقبال رمضان، تشمل شراء المواد الغذائية الأساسية والزينة الرمضانية، وأحياناً تجديد بعض الأثاث المنزلي، وتبرز مظاهر الاحتفاء بالشهر من خلال الزينة المنتشرة في الشوارع وعلى واجهات المحال التجارية، إضافة إلى

البسطات التي تمتلئ بها الأسواق، فيما تُعد التمور، والمشمش، والسمبوسك، من أبرز المحف، والقهوة العربية، والبهارات، والمكسرات، التي تحرص الأسر في الأردن على توافرها في منازلها طوال الشهر.

المجلس الأعلى للإعلام يشيد بتميز دراما رمضان



الأعلى للإعلام يشيد بتميز دراما رمضان 2026 من المتحدة

عقدت لجنة الدراما برئاسة الناقدة السينمائية د ماجدة مورييس اجتماعاً متابعة الأعمال الدرامية المعروضة خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان، وذلك في إطار الجهود التي يبذلها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة المهندس خالد عبدالعزيز لرصد وتقييم المحتوى المقدم للمشاهد المصري، حيث يتولى المجلس دوراً تنظيمياً ورقابياً يضمن الالتزام بالمعايير المهنية والأكواد المنظمة للعمل الإعلامي مع الحفاظ على حرية الرأي والتعبير.

وأكدت اللجنة في تقريرها أن الموسم الحالي يشهد اختلافاً ملحوظاً مقارنة بالأعوام السابقة سواء من حيث تنوع الموضوعات أو طبيعة القضايا المطروحة، مشيرة إلى أن عدداً من الأعمال الدرامية طرحت قضايا كان المجتمع في حاجة

حقيقية إلى مناقشتها، مما يعكس وعياً بطبيعة المرحلة وتحدياتها. أوضحت اللجنة أن خريطة الدراما هذا العام تتسم بتنوع واضح يخاطب مختلف الشرائح العمرية، حيث يحضر بقوة المواهب الشابة أمام الكاميرا وخلفها سواء من المؤلفين أو المخرجين أو الممثلين، إلى جانب عودة عدد من النجوم الكبار، مما خلق

حالة من التوازن بين الخبرات المتراكمة والطاقة المتجددة وأسهم في إثراء المشهد الفني ومنحه طابعاً أكثر حيوية وتطوراً على مستوى الكتابة والإخراج والأداء.

همس الواقع

إبتهاج العريفي

حكايات من
وسط الدخان

* دفعت وما زالت تدفع النساء في بلادي ثمنا باهظا وتعيش واقعا أليما جراء الحرب المشتعلة في البلاد. كثير من النساء قتلن برصاص الغدر والخيانة وكثير منهن تهجرن من ديارهن قسريا بينما تشير إحصائيات مؤكدة إلى أرقام مخيفة لمن تعرضن للإغتصاب والإختفاء.. غير الآلاف اللائي غادرن البلاد لاجئات في دول الإقليم.. واللافت إن هذه القائمة ضمت أعدادا كبيرة من اللائي كان لهن دور في الحراك المجتمعي أيام ثورة ديسمبر وبعدها.

* بالطبع ليس آخرهن الناشطة المعروفة في العمل الطوعي والسياسي والقاعلة في المجتمعات والنشاطات النسائية قبل الحرب والتي ضجت وسائل التواصل الإجتماعي بقصتها، فهذه الناشطة كتب لها النجاة بعد أن فقدت كل شيء لتغادر بعد ذلك الوطن إلى دولة مجاورة.. ومثلها الآلاف من حكايات ممن ركن الصعاب والأهوال في سبيل النجاة.

* أما غالبية النساء في بلادي فقد تمسكن بطوق النجاة المتمثل في دور الإيواء بالولايات الآمنة حيث يعشن أوضاعا بالغة السوء.

* حكنت لنا سماح عبده عن ظروف معيشية صعبة في ظل غياب الدعم الراتب في معظم تلك الدور مما أضطرها للعمل كعاملة نظافة باحدى مستوصفات الولاية التي نزحت إليها، مضيعة إنها رغم ذلك لا تشعر بالأمان الداخلي في ظل قلق مستمر على مستقبل أبنائها الصغار.

* سارة وسماح مجرد أمثلة لملايين النساء السودانيات يواجهن مصيرا مجهولا

* هذه الأمثلة كشفت سوءات العالم ومنظّماته وأسقطت ورقة التوت التي كانت تستر عورة الكيانات السودانية والإتحادات التي كانت تملأ الدنيا ضجيجا متمشدة بحق المرأة والدفاع عنها.

* فالظروف التي عاشتها وتعيشها المرأة السودانية في الداخل والخارج كشفت عن الشعارات الزائفة وأثارت العشرات من علامات الإستفهام والتعجب حول دور تلك المنظمات، خاصة المحلية التي كانت تدعي الدفاع عن حقوق المرأة.

* أين هذه المنظمات ولماذا توارت فجأة وأختفت عن المشهد تاركة ألف سؤال وسؤال ولسان الحال (في الليلة الظلماء يفقد البدر).

نسرین النمر: أنا صاحبة
مسمى (معركة الكرامة)

القاهرة - أصداء سودانية

كشفت الإعلامية نسرین النمر عن إطلاقها لاسم (حرب الكرامة)، وقالت نسرین أنها قدمت الفكرة في الأيام الأولى للحرب، مشيرة إلى إبلاغها من الجيش بإعتماد الاسم رسميا في المجلة التوثيقية للقوات المسلحة، وأضافت نسرین من خلالها حديثها في بوداكست العودة، أن المعركة ليست عسكرية فقط وإنما اعلامية أيضا.

ذكرياتي مع الشيخ الوالد
محمد أحمد حسن: كتاب جديد

متابعات - اصداء سودانية

يستعد الإعلامي، مقدم برنامج (فتاوى) بقناة الشروق، الدكتور محمد عثمان، لطرح كتابه الجديد (ذكرياتي مع الشيخ الوالد محمد أحمد حسن)، والكتاب يوثق للمسيرة الدعوية للشيخ الراحل، ومواقف وحكايات جمعت بينه والمؤلف خلال تقديمهما لبرنامج الفتاوى بقناة الشروق الفضائية. وسيتم تدشين الكتاب في حفل ثقافي كبير بالعاصمة السعودية الرياض.

عملية جراحية للفنان
محمود علي الحاج

العملية، مقدما الشكر لكل من زاره وسأل عنه.

يذكر أن محمود علي الحاج كان قد وثق مسيرته الفنية الأشهر الماضية من خلال قناة البلد الفضائية.

القاهرة - أصداء سودانية

أجرى الفنان الشعبي محمود علي الحاج عملية تركيب جهاز لتنظيم ضربات القلب بمعهد القلب القومي بالقاهرة، وطمان الفنان الكبير محبي فنه بنجاح

دراما رمضان تعود من داخل استديوهات الإذاعة بام درمان

متابعات - اصداء سودانية

مسلسل (الدراما في حرب الكرامة)، من تأليف أنس أحمد عبد المحمود وبطولة النجم القدير عبد الرحمن الشبلي، وناهد حسن وأمنة أمين، وإخراج الطيب إبراهيم بانقا.

وسط الدموع والزغاريد، إستضاف ستديو عبد الله الطيب بالإذاعة السودانية، تقديم أولى حلقات الدراما بعد عودة الإذاعة للبحث من أم درمان.

سلمى سيد تعلن
اعتزال العمل
التلفزيوني

متابعات - اصداء سودانية

اعلنت المذيعة سلمى سيد عن اعتزالها التقديم التلفزيوني، وكتبت سلمى على حسابها بموقع التواصل الإجتماعي فيسبوك: (بعد مسيرة جاوزت العقدین، أختار التوقف هنا، حيث سيكون (نضم سوداني) هذا العام وبرنامج (طعم الغياب) في عيد الفطر المبارك إن مد الله في الأجل والأمال، آخر أعمالی للتلفزيون، وأضاف: محبة كبيرة غمرني بها آلاف المحبين لسنوات طويلة أجدني ممتنة لكل اساتذتي والمجاملين والمشاهدين الذين أحاطوني بالتواد والرفق والاحترام لسنوات طويلة، كلما حانت من القلب التفاتة سأفخر كثيرا بما قدمت وسأحبكم أكثر

شذى عبد
العال .. (من تلك
الزاوية)

متابعات - اصداء سودانية

فرغت المذيعة شذى عبد العال من تصوير حلقات جديدة من برنامجها الجديد (من تلك الزاوية)، والذي يقدم على شاشة قناة النيل الأزرق، وقد استضافت الحلقات مجموعة من السياسيين والإعلاميين، منهم السفير علي الصادق، والمخرج المعروف شكر الله خلف الله والكاتب الصحافي الهندي عز الدين والإعلامية نسرین النمر



في حضرة النيل (ليال سودانية ثقافية بمصر)

القاهرة - أصداء سودانية

يوصل اتحاد تجمع الفنانين السودانيين بمصر تنظيم ليليه الثقافية (في حضرة النيل).. حيث يستضيف اليوم الموسيقار يوسف الموصلي للحديث عن دور شركات الإنتاج الفني في نشر وتطوير الأغنية السودانية (حصاد) نموذجاً.

يذكر أن الاتحاد نظم أول أمس ليلة بعنوان (فرقة الأصدقاء المسرحية، مسرح الوعي والذاكرة السودانية)، بمشاركة عدد من نجوم الفرقة والمسرحيين.



الهلال يسقط في فخ التعادل بهدف لكل أمام رايون سبورت في الدوري الرواندي المريخ يزور سفارة المملكة المغربية في كيغالي ويبحث آفاق التعاون الرياضي

أصداء - محمد السر

المريخ يزور سفارة المملكة المغربية في كيغالي ويبحث آفاق التعاون الرياضي

الهلال يسقط في فخ التعادل أمام رايون سبورت



قام الكابتن رشيد الغفلاوي المدير الرياضي لنادي المريخ، والكابتن أنس نصر الدين نائب مدير الكرة، بزيارة إلى سفارة المملكة المغربية في كيغالي، وذلك بتوصية من مجلس إدارة النادي لبحث سبل التعاون الرياضي في المجال الرياضي والاستفادة من الخبرات المغربية في تطوير كرة القدم. وكان في استقبالهما السيد المولاي المصطفى مانزهي، نائب رئيس البعثة بالسفارة، حيث ناقش الطرفان فرص تعزيز العلاقات الرياضية، وفتح قنوات تواصل مع المؤسسات والأندية المغربية بما يخدم تطور كرة القدم ويعزز تبادل الخبرات بين الجانبين. وفي ختام الزيارة قدم وفد المريخ تيشيرت النادي هدية تذكارية للسيد مانزهي تعبيراً عن التقدير وبادرة لتعزيز أواصر التعاون المشترك. وتأتي هذه الخطوة في إطار تحركات إدارة النادي لبناء شراكات خارجية فاعلة تدعم مسيرة المريخ على المستويين الفني والمؤسسي.



الفريقان نقاط المباراة بالنتيجة ارتفع رصيد الهلال للنقطة 42 محتفظاً بصدارة الترتيب بينما رفع رايون سبورت رصيده للنقطة 35 في المركز الخامس

سقط فريق الهلال في فخ التعادل الإيجابي بهدف لكل أمام فريق رايون سبورت في المباراة التي لعبت عصر اليوم بملعب كيغالي بيليه ضمن مباريات الدوري الرواندي الممتاز تقدم الهلال بالهدف الأول عن طريق عبد الرؤوف يعقوب في الدقيقة 31 من شوط اللعب الأول وفي الشوط الثاني أدرك الفريق الرواندي التعادل ليتقاسم

بعد تأكد الإصابة.. هل ينضم مبابي لجراحة في ركبته؟

كشفت تقارير صحفية حديثة عن تطور مقلق في حالة النجم الفرنسي كيليان مبابي، مهاجم ريال مدريد، مع استمرار معاناته من آلام في الركبة اليسرى. وأكدت صحيفة «ليكيب» أن ركبة مبابي اليسرى لا تزال تسبب له ألماً، وأن الجميع في ريال مدريد يتفق على أنه من الأفضل إدارة وقت لعبه لتجنب تفاقم الإصابة. وأفاد برنامج «الشيرينجيتو»، بأن اللاعب الفرنسي وناديه يخشون الأسوأ في ظل تكرار المعاناة هذا الموسم وقال: «يرغب مبابي في اختيار العلاج التحفظي لركبته.. ولكن، إذا لم تتحسن الحالة، فلا يمكن استبعاد إجراء جراحة بسيطة.. لذا، قد يحتاج اللاعب إلى عملية جراحية

خطوة متقدمة بين برشلونة وراشفور



رغم عدم مشاركته أساسياً بانتظام، تأقلم الإنجليزي ماركوس راشفور جيداً في برشلونة، وحظي بإشادة المدرب هانز فليك والمدير الرياضي ديكو. ويحرص بلوجرانا على الإبقاء عليه، وهو ما يتماشى مع رغبة راشفور الذي سبق أن صرح علناً برغبته في البقاء في النادي وكانت هناك تكهنات بأن النادي الكاتالوني سيحاول التفاوض مع مانشستر يونايتد النادي الأصلي للاعب من أجل خفض سعر راشفور وبحسب صحيفة سبورت، يعتبر برشلونة الآن سعر 30 مليون يورو لضم راشفور عادلاً. أما مانشستر يونايتد، فهو غير مستعد للتنازل عن الشروط المتفق عليها الصيف الماضي، معتقداً أنها صفقة ممتازة. ولذلك، قرر برشلونة تركيز جهوده على إيجاد خيار بديل مناسب لضم اللاعب

رغم بيان الاتحاد المغربي.. عروض سعودية على طاولة الكراكي

بالاستقالة من منصبه، بل وقام بالفعل بتقديمها للاتحاد المغربي قبل أشهر قليلة من انطلاق كأس العالم 2026. ورغم إصدار الجامعة الملكية بياناً ثانياً تنفي فيه «الانفصال عن المدرب»، إلا أن الشبكة الفرنسية تمسكت بمعلوماتها، مؤكدة أن المفاوضات جارية حالياً لترتيب الخروج الرسمي الذي قد يُعلن عنه في أي لحظة

رغم البيانات الرسمية الصادرة عن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم لنفي أنباء الانفصال، أكدت تقارير صحفية فرنسية أن مسيرة وليد الكراكي مع «أسود الأطلس» وصلت إلى محطتها الأخيرة، وسط إغراءات كبيرة من الدوري السعودي للمحترفين. كشفت شبكة «RMC Sport»، أن وليد الكراكي قد اتخذ قراره النهائي



المطربة انصاف فتحي تغني للوطن



فرغت المطربة انصاف فتحي من تجهيز أغنيات وطنية جديدة ترتب حاليا لتدشينها من خلال احتفاليات مختلفة، وقالت انصاف أن الأغنيات الجديدة ليست بعيدة عن الهم الوطني والمساهمة في الأعمار، وكانت انصاف قد أقامت أول حفل جماهيري بالعاصمة بعد الحرب قبل اسابيع بمسرح اتحاد الفنانين بامدرمان.

ألوان الحياة



صلاح عمر الشيخ

غناء رمضان

رمادي:

* السودانيون مولعون بالتقليد والتكرار كنا نقول زمان أن كل السودان يدخن سجائر البنسون ويستاك بمعجون سيجنال ويحلق بأمواس ناست واشياء أخرى حاميانى على طريقة استعارة البروق البوني.. وكذلك عادات رمضان فمائدتنا الرمضانية واحدة الأساس فيها العصيدة او القراصنة والحلو مر أحمر وأبيض والكركي والتبليدي والرقاق ليلا تذهب معهم هذه الأساسيات أينما ذهبوا داخل السودان وخارجه وكأنها ركن من اركان الصيام.

* هذه العادات انتقلت إلى الترفيه في مساء رمضان إذ أصبح برنامج (أغاني وأغاني) أحد محليات الإفطار إذ تجتمع الأسرة أمام التلفاز لمشاهدة أغاني وضحكات الراحل السر قدور وإبداعات المطربين المخضرمين وأداء الشباب لأغانيهم.

* فالبرنامج جمع بين المتعة والتوثيق حينما يحدثنا السر قدور عن مناسبات الأغاني وحكايات المطربين والشعراء فقد عاصر جيل الأوائل وكان جزءاً من ذلك التاريخ كشاعر وناقد وملحن أحياناً.

* كنا نجد متعة في متابعة البرنامج في سنواته الأولى وبعد أن رحل السر قدور وخلفه الأستاذ مصعب الصاوي الناقد والمتابع للحركة الفنية عن كثر انتقل بالبرنامج من الحكايات إلى التحليل وجمع الأغاني من خلال موضوعات تعبر عنها الأغاني مثل الأماكن والسهر وأساليب الملحنين والشعراء وبذلك انتقل إلى مرحلة جديدة في تقديم البرنامج بشكل مختلف عن طريقة السر قدور وبالتالي نجح مصعب الصاوي أن يضع بصمته في البرنامج.

* وأخيراً عاد البرنامج بعد غياب ثلاثة سنوات بعد اضطراب في سنوات الثورة.. عاد بالبرنامج ليسجل في مدينة الانتاج الاعلامي بالقاهرة ببعض نجومه إذ غاب منذ سنوات مؤسسيه مثل عاصم البنا وجمال فرفور وعصام محمد نور الذين انتقلوا إلى منافسه يلا نغني.

* الحلقات عادت بنفس الرؤية ولم تنسى جرح الوطن قدمت العديد من الأغاني الوطنية لكن ما لاحظته أن بعض المطربين لم تعد أصواتهم كما هي ربما بسبب المرض أو الغياب فالمبدع باسر متمام صوته مرهق وفاطمه عمر صوتها تعبان.

* كما أن كثير من اختيارات الأغنيات ومن يؤديها لا تتناسب معهم أو أصواتهم أو طريقة ادائها.

* يطرح هذا الأمر سؤالاً مهماً من يختار الأغنيات للموضوعات ومن يؤديها اعتقد ان الأمر يجب أن لا يقتصر على المعد والمخرج يجب إشراك متخصص في الصوت والموسيقى حتى يتم اختيار الأغنية للصوت المناسب لها ليكتمل التحليل ويظهر المستمع ويستفيد الشاب المؤدي من التجربة.

وإلى عودة للمنافس يلا نغني.

الراب السوداني.. جيل جديد يحمل الوطن في كلماته

إعداد - زلال الحسين

برزت في السنوات الأخيرة شريحة لافتة من الشباب السودانيون الذين اختاروا موسيقى الراب وسيلة للتعبير عن ذاتهم، وعن حبهم العميق للسودان وأرضه.. جيل صغير في العمر، لكنه ممتلئ بالانتماء، تظهر وطنيته بوضوح في أدائه وكلماته التي تتناول قضايا الهوية والتنمية والواقع الاجتماعي بروح ناقدة وأسلوب عصري.

ما يُعرف اليوم بـ(راب الشارع) لم يعد مجرد تقليد لمدارس عالمية، بل أصبح يحمل ملامح سودانية خالصة في اللغة والإيقاع والمضمون.. كثير من هؤلاء الفنانين يمتلكون خامات صوتية مميزة، إلى جانب إبداع واضح في المزج بين الحداثة والتقليد، كما في أغنية (ساري الليل) للرابر عصام ساتي ونصر الدين، التي جمعت بين الحس المحلي والروح المعاصرة.

ورغم اتساع قاعدة هذا اللون الغنائي، تطرح تساؤلات عديدة نفسها: لماذا لا يُنتج برنامج تلفزيوني يُعنى بهذه المواهب، على غرار برنامج أغاني وأغاني الذي احتفى بالتراث الغنائي السوداني؟ ومن يهتم فعلياً باحتضان هذه الطاقات الوطنية الشابة؟

هل الراب السوداني مجرد موجة عابرة تعبر عن أشواق الغربة وضغوط الواقع؟ أم أنه يمثل مستقبل الفن في السودان وبداية حقبة جديدة في المشهد الغنائي؟ وهل ستتحول هذه الأغنيات إلى جزء ثابت من مناسباتنا الاجتماعية، خاصة بعد أن بدأت تظهر بقوة عبر منسقي الموسيقى (DJ) في ختام حفلات الزفاف

أُسئلة مفتوحة، لكنها تؤكد أن الراب لم يعد هامشاً، بل أصبح صوتاً حاضراً في وجدان جيل كامل.



Échos
Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أمداء
سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>